

الأنبياء الصغار (عاموس) - جدول عاموس

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
<u>عاموس 9</u>	<u>عاموس 6</u>	<u>عاموس 3</u>	<u>مقدمة عاموس</u>
<u>دراسة في نبوة عاموس</u>	<u>عاموس 7</u>	<u>عاموس 4</u>	<u>عاموس 1</u>
	<u>عاموس 8</u>	<u>عاموس 5</u>	<u>عاموس 2</u>

مقدمة عاموس

عودة للجدول

1. إن نبوة عاموس هي الأولى من الأسفار النبوية وتاريخها يرجع إلى سنة 760 ق.م. وعاش عاموس النبي في أيام عزيا ملك يهوذا ويربعام الثاني ملك إسرائيل قبل حدوث الزلزلة المشهورة (1:1 + 9:5) والتي أشار إليها زكريا النبي بعد 300 سنة (زك5:14) وقد عاصره هوشع وإشعيا إلا أن عاموس سبقهما وعاصره كذلك يونان النبي (2مل14:25).
2. معنى اسمه "ثقل" أو "حامل الثقل" ويقول التقليد اليهودي أنه كان ثقیل اللسان، يتلثم في كلماته. ولعل اسمه يتناسب مع السفر، فقد كشف عن ثقل الخطية التي لا يحتملها الله ولا يطيقها. وقد نفهم أن الإعلانات التي أعلنت له عن خطايا شعبه والتأديبات الآتية عليهم كانت تمثل ثقلاً بالنسبة له. ولذلك يسمونه نبي الويلات. وعموماً فكلما وحي في اللغة العبرانية تعنى ثقل. وهو يتحدث عن دينونة الله لإسرائيل ولكل الأمم بسبب الخطية.
3. عاش في تقوع على بعد حوالي 12 ميلاً جنوب أورشليم في وسط أسرة مجهولة وفقيرة كراعٍ للغنم (7:1) وجاني جميز (14:7) ولم يكن شخص شهير. وهو قد ذهب إلى بيت إيل حيث الهيكل الرئيسي لمملكة إسرائيل (المملكة الشمالية) فهو وإن كان من يهوذا المملكة الجنوبية، إلا أنه كان نبياً مرسلًا لإسرائيل المملكة الشمالية، وتحدث عن خرابها بسبب خطاياها الأمر الذي أثار الكاهن الأول لبيت إيل "أمصيا" فقدم عنه تقريراً ليربعام الثاني ملك إسرائيل عن أنه خائن وأمره بتترك المدينة. ومما يدل على شجاعة عاموس أنه شهد للحق أمام أمصيا، وتنبأ بخراب بيته بالرغم من قوة أمصيا لالتصاقه بالملك.
4. عمله كراعٍ وجاني جميز أعطاه فرصة للحياة التأملية، مقدماً صوراً كثيرة من الواقع الذي عاشه بروح ملتهب. ويقول أمصيا في تواضع أنه راعٍ وجاني جميز، فأخذني الرب من وراء الضأن (7:14 ، 15) كأن الله إختاره للنبوة وهو غير مستحق لذلك.
5. كان يتردد على مدن إسرائيل ليبيع الصوف، ويلاحظ الأمور السياسية والدينية وتأثر مما رآه فيها من الشرور والإنحطاط. وكان هذا الوقت وقت نجاح زمني. فكان عزيا ملك يهوذا غنياً وقوياً، وإمتد لمدخل مصر (2أي26:8). وكان يربعام ملك إسرائيل مقتدراً في الحرب ورد تخم إسرائيل من مدخل حماة إلى بحر العربة (2مل14:25) وبيده خُصَّ الرب شعبه إسرائيل. ولكن هذا الزمن كان زمن ظلم ورياء وفساد وتمسك بطقوس ومظهريات الدين دون جوهره. وكان عاموس كلوط البار يعذب نفسه البارة بما ينظر ويسمع، من سيرة الأردباء. فشهد عليهم وكلمهم بكلام الرب بلا خوف.
6. من المقاصد الإلهية أن يكون وسط الأنبياء هذا التنوع الكثير بين مختلف طبقات الأنبياء، فهناك إشعيا المثقف وهو من عائلة ملكية، وها نحن نرى عاموس البسيط راعي الغنم، فالله ليس عنده محاباة وهو مستعد أن يستخدم أي شخص ويرفعه لأعلى المراتب أي النبوة حيث تنفتح بصيرة الشخص فيرى في عالم الروح.

- المهم عند الله أنه يبحث لا عن إمكانيات الشخص المالية أو الثقافية لكي يكلفه برسالة النبوة أو أي خدمة لكن الله يبحث عن القلب المستعد، وهذا الشخص يمسه الله بروحه القدس ويملأه ثم يرسله.
7. الله بحث عن هذا القلب الذي يحبه محبة حقيقية فكشف له عن خطايا شعبه. والظلم الاجتماعي الموجود، فهو رأى طبقة الأغنياء جداً وطبقة الفلاحين الفقراء جداً. فالغني ينام على سرير من عاج، بينما الفقير يباع بزوج من النعال. ورأى حالة الانحلال الخلقي من زنا وغش ورشوة وكذب بل أن الأغنياء ظنوا أن كل ما هو مطلوب منهم تقديم الأموال للهيكل أو الذبائح، كأن الله محتاج لأموالهم أو هو يأخذ منهم عطاياهم كرشوة فيقبل تقدماتهم ويتغاضى عن شرورهم. وأمام هذا تنبأ عاموس بالخراب القادم (9:5 + 11:6 + 3:8 + 5:9) وهو رأي في الزلزلة التي حدثت (1:1) مقدمة لخراب أعم كما حدث مع يوثيل في قصة الجراد. وهو رأى أن الخراب الناتج عن الزلزال هو مجرد إنذار، قد يعقبه ضربة أشد إن لم يتوبوا، لذلك عليهم أن يقدموا توبة سريعاً.
8. هو يكلم كل فئات الشعب داعياً إياهم للتوبة لأن البديل خراب عام وهو يكلم الجميع لأن الخطية أصبحت جماعية ولذلك تستحق تأديبات عامة.
- هو عاصر إشعياء وهوشع، ولكن كل منهم لمس ناحية معينة. فعاموس تكلم عن الفوارق الاجتماعية فهو عاش وسط الفقراء يستمع لمشاكلهم مع الأغنياء، وكيف يظلمهم هؤلاء الأغنياء ويعاملونهم بقسوة وإحتقار. كان يسمع ويتقطع قلبه ويسكب شكواه أمام الله في صلواته. وتحول هذا الخادم إلى شخص منقل بمشاكل الفقراء والمظلومين والخادم المتقل يصبح مكلف، يفكر باستمرار في حل للمشكلة ويصلي باستمرار لحلها. ومثل هذا الشخص تنفتح بصيرته الروحية فيعرف لماذا حدث هذا الأمر. ولماذا سمح الله به ومتى يكون الحل وكيف، والتأديبات الآتية ويرى رؤى، وهكذا يصبح نبياً.

الإصحاح الأول

عودة للجدول

الآيات (1-2):- "أَقْوَالُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الرُّعَاةِ مِنْ تَقْوَعِ النَّبِيِّ رَأَاهَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، فِي أَيَّامِ عَزِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ. فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ يُزْمَجِرُ مِنْ صِهْيُونَ، وَيُعْطِي صَوْتَهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَنُوحُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ وَيَبْسُ رَأْسُ الْكَرْمَلِ»."

بَيْنَ الرُّعَاةِ = بالرجوع إلى (7:14) نجد أن النبي كان جاني جيمز فمن هذه الآية وتلك نستنتج أنه كان فقيراً، ولم يذكر اسم أبيه لعدم شهرة العائلة. **أَقْوَالُ... رَأَاهَا** = فأقواله هي ثمرة رؤى إلهية وإعلانات بالروح القدس. وكانت الإعلانات والأقوال يقينية كأنه رآها. والفعل العبري المستخدم يشير خصيصاً للرؤية النبوية. **عَنْ إِسْرَائِيلَ** = لقد أقام الله لإسرائيل أنبياء منهم أي من إسرائيل (عا:11) ولكنهم لم يبالوا بهم، فأرسل الله لهم نبياً من يهوذا (تقوع بلدة في يهوذا) لعلمهم يتوبون. **الرَّبُّ يُزْمَجِرُ مِنْ صِهْيُونَ** = عاموس راعي، وأكثر ما يربع الرعاة صوت زمجرة الأسد (3 : 4 ، 8) والمعنى أن الخطية المنتشرة جعلت الله يرى في إسرائيل فريسة سيلتهمها، وهذا ما قيل في هوشع النبي "لِأَنِّي لِأَفْرَائِيمَ كَأَلْأَسَدٍ، وَلَبَيْتِ يَهُوذَا كَشِبْلِ الْأَسَدِ. فَإِنِّي أَنَا أَفْتَرِسُ وَأَمْضِي وَأَخْذُ وَلَا مُنْقَذٌ" (هو:5:14). فعلياً أن نخاف ونتوب فيتحول الله كأسد يدافع عنا. وكلمة **يُزْمَجِرُ** المستخدمة هنا تشير لصوت الأسد وهو يهم بأن يهجم على فريسته. إذاً هذا فيه إشارة لضربة ستأتي سريعاً. **مِنْ صِهْيُونَ** = حيث الهيكل وتابوت العهد موطى قدمي الله. فأورشليم هي مسكن الله على الأرض وكرسيه الذي منه يحاكم كل الأرض. ولاحظ قوله **مِنْ صِهْيُونَ** فالله موجود في هيكله الذي في أورشليم وليس في هياكل العجول التي في السامرة. فالنبي يتكلم الآن من السامرة حيث أرسله الله. ويحذرهم من خطورة عبادة العجول وأن الله هناك في صهيون. وهو أيضاً قد زمر مرة على صليبه ضد قوات الشر (تك:9:49) "جثا وربض كأسد وكلبوة من ينهضه" فهو الأسد الذي جثا ومات على الصليب، والكنيسة هي اللبوة التي ماتت معه لكي تقوم معه وفيه. وهنا هو أسد ينذر بالهدم والخراب، ولكن هذا من أجل أن يبني (عا:11 ، 12) فهو يهدم ويبني، يقلع ويغرس (إر:10:1) هو يحطم فينا الإنسان القديم ليقم الإنسان الجديد. **قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ** = يبدو أنها كانت زلزلة رهيبه، حتى أن زكريا يذكرها بعد عدة قرون (زك:5:14). **تَنُوحُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ** = من التآديبات القادمة. **وَيَبْسُ رَأْسُ الْكَرْمَلِ** = يبس هذا المكان المشهور بجماله ونباته وأشجاره وخصبه، وإن كان هذا ما سيحدث لأخصب الأماكن، فماذا يكون حال الباقي. ولاحظ أن **مَرَاعِي الرُّعَاةِ** في تقوع بلدته (في يهوذا) **وَرَأْسُ الْكَرْمَلِ** في الشمال. والمعنى أن البلاد كلها ستخرب. هناك عبارات تتكرر مع كل الشعوب الموجه لها إنذارات والتي يدينها الله على لسان النبي وهي:

1. الذنوب الثلاثة والأربعة: وهذه لها عدة معاني :

أ. رقم (3) يشير إلى الله المثلث الأقانيم، ورقم (4) يشير للعمومية فهو يُعبّر عن أربعة اتجاهات الأرض. وبهذا تكون الذنوب الثلاثة هي خطايا البشر تجاه الله فكل خطية حتى لو كانت تجاه إنسان، هي موجّهة لله وكسّر لشريعته ونواميسه. والذنوب الأربعة تعني أن خطايا البشر ولو أنها

موجهة لله فهي في نفس الوقت ضد الإنسان. فكل خطية أرتكبها أنا تحمل في داخلها عقوبة ضدي. فالخطايا عموماً هي ضد الله، ولكنها تتسبب في عقوبات تترد على البشر، بل على كل العالم، لذلك قال الله لآدم حين أخطأ " ملعونة الأرض بسببك" وقبل الخطية كان الإنسان عبارة عن قصر يسكن الله فيه . وبسبب الخطية تترد علينا نار تأكل هذه القصور فتخرب. وهذا معنى ما سيتكرر بعد ذلك **أرسل ناراً فتأكل قصورها.**

ب. النفس مخلوقة على صورة الله مثلث الأقانيم، فهي نفس عاقلة حية والله كائن عاقل حي فيشير رقم (3) للنفس البشرية ورقم (4) يشير للجسد فهو مأخوذ من الأرض وكأن المعنى للذنوب الثلاثة والأربعة هو ذنوب النفس (كالكبرياء والحقده...) وذنوب الجسد (كالشهوات والتخمة...).

ت. ثلاثة وأربعة هو أسلوب عبري في التعبير، فيه يضع الكاتب رقمان متتاليان، وهذا يشير للتمام. أي خطايا هذا الشعب صارت تامة أي امتلأ بها كأس غضب الرب للتمام، مما استوجب العقاب، خصوصاً أن $7 = 4 + 3$ ورقم (7) هو رقم كامل. ونجد هذا الأسلوب العبري في التعبير في "تقيم عليه سبعة رعاة وثمانية" (مي5:5) بمعنى كمال الرعاية. "أعط نصيباً لسبعة وثمانية" (جا11:2) بمعنى أعط من عطايك لكل إنسان "هذه الستة يبغضها الرب وسبعة هي مكرهة" بهذه الخطايا يصير غضب الله تاماً كاملاً" (أم6:16).

2. **لا أرجع عنه** = في ترجمات أخرى - لا أرجع عن قصاصها + ألا أعاقبها.

3. قال الرب " **من أجل ذنوب** "..... **"أرسل ناراً"** في كل مرة تتكرر هذه الكلمات كالقرار في الشعر. وهذا يعني من أجل ذنوب هذه الأمم سيعاقبها الله بأن يرسل ناراً عليها، وهذه النار إشارة للحروب القادمة.

هكذا قال الرب:

هذه العبارة تكررت مع الجميع. ومعناها أنه: مع أن هذه الشعوب المدانة هنا لا تتعبد للرب، لكنه هو ديان الجميع وإله الأرض كلها، يدين الكل ويهتم أيضاً بالكل. ونجد هنا دينونة لكل جيران شعب الله (دمشق، غزة..) ثم دينونة ليهودا وإسرائيل على خطاياهم. وقد بدأ بدينونة الأمم أولاً ، ليعطي شعبه فكرة عن أنه مهتم بهم ويعرف ويرى الأهم ومعاناتهم من ظلم هذه الشعوب ضدهم. ثم يدينهم هم حتى يتنبهوا ويقدموا توبة. فهذه الشعوب ما كان لهم سلطان أن يؤذوا شعب الله إن لم تكن هناك خطية في شعب الله. وقد نفهم أن هذه الأمم تشير للشيطان الذي يحقد على أولاد الله فيؤذيهم، والله سيدينه ولكنه سيدين أيضاً كل من يتبعه من أولاد الله.

الآيات (3-5) :- **"هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَنْ أَجَلِ ذُنُوبِ دِمَشْقَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ دَاسُوا جِلْعَادَ بِنُورَاجَ مِنْ حَبِيدٍ. ⁴فَأَرْسَلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنَهَدَدَ. ⁵وَأَكْسِرُ مِغْلَاقَ دِمَشْقَ، وَأَقْطَعُ السَّاكِنَ مِنْ بُقْعَةِ أَوْنَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ بَيْتِ عَدْنَ، وَيُسَبِّبُ شَعْبُ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ، قَالَ الرَّبُّ.»"**

هي عاصمة أرام " (سوريا).

دمشق

دَاسُوا جَلْعَادًا = جلعاد كانت على الحدود بين آرام وإسرائيل، فكان عليها أول هجوم للآراميين. وقد عاشت إسرائيل مدة طويلة في رعب من آرام (2مل8:7-15) وواضح من هذا الجزء أن **بَنَهَدَدَ** كان ملكاً على آرام. وهو مؤسس وصاحب قصورها وإغتاله **حَزَائِيلَ** وملك عوضاً عنه. وهذا معنى **أُرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنَهَدَدَ** التي إغتصبها حزائيل. والنار هي حرب مدمرة جزاء لهما على تحطيم شعب الله. **وَأَكْسِرُ مِغْلَاقَ دِمَشْقَ** = قوة الباب في مغلاقه، وإذا إنكسر الباب سقط السور وبالتالي تنهب المدينة "فإن لم يحرس الرب المدينة فباطلاً سهر الحراس" والله حينما يكسر مغلاق مدينة يعني أنه يرفع حراسته عنها، ولهذا تسقط المدينة بقصورها.

تأمل: يا ليت الله يسكن قلوبنا فتكون هي قصره وبالتالي يكون هو سورنا وحامينا

بُقْعَةُ آوَنَ = أي وادي البطل أو وادي الأصنام. فهي كانت مركزاً للأصنام وفيها هيكل بعلبك الشهير في لبنان. فعباداة الأصنام بطل. وغالباً كلمة بقعة آون هي اسم رمزي وليس الاسم الحقيقي. (كما أطلق هوشع على بيت إيل، بيت آون) والمعنى أنه أينما سكن الشيطان أو الخطية فالنتيجة أن هذا المكان يخرب = **لا ساكن**.

مَاسِكَ الْقَضِيبِ = أي كل عظيم أو ملك يمسك صولجانه. **بَيْتِ عَدْنِ** = بيت البهجة والتتعم = **عَدْنُ** كلمة عبرية تعنى بهجة وفرح وهكذا خلق الله آدم في جنة عَدْنُ ليفرح ، وبالخطية فقد الإنسان هذا الفرح . وكان لآدم سلطان فقدته بالخطية ، وهذا هو التهديد الموجه لدمشق ، أي فقدانها كل سلطان وفرح . وهذا يحدث لكل نفس تخطئ وترفض التوبة إذ تفقد كل ما أعطاه الله من نعم وخيرات وعظمة إذا إنغمست في التتعم بالملذات الزمنية تاركة الله رافضة لوصاياه . ولكي نرى بشاعة عمل آرام ضد إسرائيل راجع (2مل8:12 + 32:10 ، 33) **وَيُسَبِّئُ شَعْبَ** **أَرَامَ إِلَى قَيْرَ** = هذه هي عقوبة شعب آرام على وحشيته وتمت هذه النبوة فعلاً راجع (2مل9:16).

الآيات (6-8):- "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ غَزَّةِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَبَّوْا سَبَبًا كَامِلًا لِكَيْ يُسَلِّمُوهُ إِلَى أَدُومَ. 7 فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةِ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. 8 وَأَقْطَعُ السَّاكِنِينَ مِنْ أَشْدُودَ، وَمَاسِكَ الْقَضِيبِ مِنْ أَشْقَلُونَ، وَأَرُدُّ يَدِي عَلَى عَقْرُونَ، فَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»"

غزة إحدى مدن فلسطين.

كان للفلسطينيين خمس مدن كبيرة، وعلى كل منها قطب أي رئيس. وهنا مذكور أربع من هذه المدن، والخامسة التي لم تذكر هي جت، ولعلها كانت مدمرة في هذا الحين. والمدن المذكورة هي غزة (العاصمة) وأشدود وأشقلون وعقرون. وخطية فلسطين المذكورة هنا هي أنهم ألقوا القبض على بني يهوذا الهاربين إليهم من وجه سنحاريب ملك أشور وباعوهم عبداً لبني أدوم أعدائهم. ولذلك ارتدت النار عليهم. هذا يفسر معنى الذنوب الثلاثة والأربعة أي حينما أخطأوا تجاه الله في شخص أولاده، أخطأوا في حق أنفسهم إذ ارتدت النار عليهم. **سَبَّوْا سَبَبًا كَامِلًا** = أي كل من سقط في أيديهم سيوه، أو حين كانوا يضربون مدينة وتسقط في أيديهم يسبون كل أهلها ويبيعونهم وكانت أدوم مركزاً لتجارة العبيد.

الآيات (9-10):- "9 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ صُورِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ سَلَّمُوا سَبِيًّا كَامِلًا إِلَى أَدُومَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ. 10 فَأَرْسِلْ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا.»".

صور كان لها أسطولها البحري وتجارها الضخمة وكان بين حيرام ملكها وسليمان ملك إسرائيل معاهدة أخوة (1مل5:12-1) + (9:10-14) ولكنهم خانوا العهد وباعوا أولاد اليهود عبيداً لأدوم. وخربت صور حسب النبوة على يد نبوخذ نصر أولاً ثم على يد الإسكندر.

الآيات (11-12):- "11 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ أَدُومَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ، لِأَنَّهُ تَبَعَ بِالسَّيْفِ أَخَاهُ، وَأَفْسَدَ مَرَاحِمَهُ، وَغَضِبَهُ إِلَى الدَّهْرِ يَفْتَرِسُ، وَسَخَطَهُ يَحْفَظُهُ إِلَى الْأَبَدِ. 12 فَأَرْسِلْ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بُصْرَةَ.»".

أدوم

هو عيسو أخو يعقوب

عداوتهم تقليدية ليعقوب، من البطن، منذ أيام يعقوب وعيسو حينما كانا في بطن أمهما. وفي عودة إسرائيل بعد خروجهم من مصر، إتخذ الأدوميون منهم موقفاً معادياً ولم يسمحوا لهم بالعبور (عد20:14-21) وكان لهم دائماً موقفاً شامتاً من مصائب إسرائيل (وهذا هو موقف الشيطان من أولاد الله دائماً) وأصل كلمة آدم "أدمية" أي تراب أحمر فجسد آدم مأخوذ من التراب. وأدوم هو عيسو. وأسموه أدوم لأن لون بشرته كان أحمر. وإستخدم الوحي هنا إسم **أدوم** للإشارة للطبع الدموي (اللون الأحمر) أو الأرضي لشعب أدوم، فهي كلمة تشير لحب سفك الدماء من أجل الأرضيات. وخطبتهم هنا **تَبَعَ بِالسَّيْفِ أَخَاهُ** = وأخاه أي إسرائيل أو يهوذا ، فإسرائيل أخو عيسو (أدوم). فهو ملتهب بنار الشر وحب سفك الدم، لذلك ارتدت النار إليه . **وتَيْمَانَ** = هي قبيلة، وهي أهم أقاليم أدوم، **وتَيْمَانَ** هو اسم بكر أليغاز بن عيسو (تك11:36، 15، 42) . **وبُصْرَةَ** = هي أكبر مدنهم والإسم يعني قلعة ولكن حين يحكم الرب ضدها تخرب قصورها وقلاعها. والأدوميون لم تكن لهم الشجاعة على الحرب المباشرة ضد إسرائيل، بل هم كانوا ينتظرون سقوط يهوذا بحرب مع دولة أخرى مثل أشور أو بابل، ويضربون الهاربين بالسيف ويتعقبونهم، وهذا معنى **أَفْسَدَ مَرَاحِمَهُ** = وفي ترجمات أخرى " تخلى عن كل رحمة" فحقدهم ضد شعب الله أزال من قلوبهم كل رحمة، فتجردوا من رقة البشر ولبسوا وحشية الوحوش. وعلى هذا الأساس كان دائم الافتراس = **وَعَضْبُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَفْتَرِسُ** = وهذه صفة إبليس الذي كان من البدء قتالاً للناس وهو الأسد الزائر الذي يلتمس من يبتلعه (يو8:44 + 1بط5:8) **سَخَطُهُ يَحْفَظُهُ إِلَى الْأَبَدِ** = كان يحفظ سخطه حتى تحين لحظات الضعف لإسرائيل فيظهره.

الآيات (13-15):- "13 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ بَنِي عَمُونَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا حَوَامِلَ جِلْعَادَ لِكَيْ يُوسِعُوا ثُخُومَهُمْ. 14 فَأُضْرِمُ نَارًا عَلَى سُورِ رَبَّةَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. بِجَلْبَةِ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ، بِنُوءٍ فِي يَوْمِ الزُّوْبَعَةِ. 15 وَيَمْضِي مَلِكُهُمْ إِلَى السَّبْيِ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ جَمِيعًا، قَالَ الرَّبُّ.»".

بني عمون (نسل لوط) من الابنة الصغرى.

كانوا قساة القلب، يقدمون أولادهم ذبائح لإلههم ملكوم (1مل5:11-33) وكانوا في حروب دائمة مع بني إسرائيل ومن قسوتهم **شَقُّوا حَوَامِلَ جَلْعَادَ لِكَيْ يُوسِّعُوا نُحُومَهُمْ** = فالطمع يفسد إنسانية البشر وحنان الإنسان الطبيعي وهذه خطية إبليس ضد البشر فهو يريد إفناء الجنس البشري. فشق البطون للحوامل يفهم على أنه الرغبة في إفناء النسل. وعقوبتهم **نَارًا عَلَى سُوْرٍ رَبَّةً** = ربة هي عاصمتهم (وهي عمان حالياً) وهذه ستتحول لمنطقة قتال ويُسبى ملكها وعظماؤها. هذا نتيجة طبيعية للظلم. وقد وقعت بني عمون في السبي على يد نبوخذ نصر ملك بابل، وذلك بعد سقوط أورشليم مباشرة.

الآيات (1-3):- ¹"هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ مُوآبِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كِلْسًا. ²فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوآبِ فَتَأْكُلُ قُصُورَ قَرْيُوتِ، وَيَمُوتُ مُوآبُ بِضَجِيحٍ، بِجَلْبَةِ، بِصَوْتِ الْبُوقِ. ³وَأَقْطَعُ الْقَاضِيَّ مِنْ وَسْطِهَا، وَأَقْتُلُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهَا مَعَهُ، قَالَ الرَّبُّ»."

مُوآب (نسل لوط) من الابنة الكبرى.

كانت حروب موآب كثيرة مع إسرائيل. والخطية التي يدينهم عليها الله هنا هي أنهم أحرقوا **عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كِلْسًا** = وهذا يعني أنه أخرجوا عظام ملك أدوم بعد أن نبشوا قبره وأحرقوها لتصير كلساً أي جير كانتقام منه بسبب حروب موآب مع أدوم. ومع أن ملك أدوم هو ملك وثني إلا أن الله يرفض هذا العمل الوحشي البربري، وهذه الخطية ضد أي شخص سواء من شعبه أو من أي مكان، فالله ملك على الأرض كلها، سواء من يؤمنوا به أو من لا يؤمنوا به. والتعدي على عظام ميت هو إنتهاك للحرمان وتدنيس للمقدسات. **قَرْيُوت** = يبدو أنها مدينة مهمة، أو تكون كلمة قريوت تعني جمع قرية ويكون المقصود كل مدن موآب، حيث لم تذكر مدينة باسم قريوت في سفر إشعياء إصحاحي 15 ، 16. **وَيَمُوتُ مُوآبُ بِضَجِيحٍ** = أي يقطع موآب بسيف الحرب **وَأَقْطَعُ الْقَاضِيَّ** = قد يكون القاضي أو الرئيس الذي حكم هذا الحكم القاسي بحرق عظام ملك أدوم. فيعرف الجميع أن هناك قاضي وملك فوق جميع الملوك وكان دمار موآب على يد بابل. كما يقول الجامعة "ان رأيت ظلم الفقير ونزع الحق والعدل في البلاد فلا ترتع من الأمر. لان فوق العالي عاليا يلاحظ والاعلى فوقهما" (جا 5 : 8) .

الآيات (4-5):- ⁴"هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ يَهُودَا الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا نَامُوسَ اللَّهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ، وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَادِيْبُهُمُ الَّتِي سَارَ آبَاؤُهُمْ وَرَاءَهَا. ⁵فَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُودَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ»."

يَهُودَا مملكة الجنوب

كل الأمم السابقة كانت خطاياهم موجهة للبشر، أما هنا مع يهوذا فنسمع أن خطاياهم موجهة لله فهم شعبه. خطية يهوذا أنهم إحتقروا ورفضوا ناموس الله. هؤلاء كان من المفروض أن يعلنوا إيمانهم بالله بطاعتهم للوصية، ولكنهم عوضاً عن ذلك خالفوها وتبعوا الأوثان = **وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَادِيْبُهُمُ** أي أوثانهم الكاذبة. وأيضاً هم خالفوا الناموس الأدبي والروحي فهم ظلموا الفقراء وسلكوا بالطمع والزنى والسكر. ومن كان لهم ناموس الله فدينونتهم أعظم من الباقين.

الآيات (6-8):- "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ، لِأَنَّهُمْ بَاعُوا النَّبَارَ بِالْفِضَّةِ، وَالنَّبَائِسَ لِأَجْلِ نَعْلَيْنِ. 7 الَّذِينَ يَتَهَمَّمُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ، وَيَصُدُّونَ سَبِيلَ النَّبَائِسِينَ، وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُدَبِّسُوا اسْمَ قُدْسِي. 8 وَيَتَمَدَّدُونَ عَلَى ثِيَابِ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ، وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الْمُعْرَمِينَ فِي بَيْتِ آلِهِمْ.» "

إِسْرَائِيل (مملكة الشمال) "وإسرائيل هي هدف النبوة الأساسي لعاموس".

في هذه الآيات يكشف لهم الله الظلم الذي يمارسونه فهم **بَاعُوا النَّبَارَ بِالْفِضَّةِ** = أي أن القضاة باعوا الشخص البرئ بعد أن إرتشوا ظلاماً من خصمه الظالم. وهم في بعض الأحيان باعوا **المساكين البائسين** غير القادرين على تسديد ديونهم بشئ زهيد **كنعلين**. ولكن هذه الآية **بَاعُوا النَّبَارَ بِالْفِضَّةِ** هي نبوة عن المسيح البار الذي بيع بثلاثين من الفضة حسب ما تنبأ أيضاً زكريا النبي (12:11 ، 13). وهذه هي خطيتنا حتى الآن أننا نبيع المسيح بمحبتنا للعالميات. **وهم يَتَهَمَّمُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ** = وفي ترجمة أخرى يطأون رأس المسكين حتى تراب الأرض فهم ليس فقط لا يرحمونهم بل يدوسونهم. ولكن ليذكر كل ظالم أن المساكين هم إخوة الرب. **وهم يَصُدُّونَ سَبِيلَ النَّبَائِسِينَ** = يغلقون سبيل الخلاص أمامهم حتى لا يُسمع صوتهم إذا اشتكوا للقضاة. ثم نأتي لأبشع صور الرجاسات وهي أن **يَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ** = (ربما في هذا إشارة لممارسة الزنا في هياكل الأوثان) عموماً مثل هذا العمل **يدنس اسم الله القدوس**. وفي ظلمهم **يَتَمَدَّدُونَ عَلَى ثِيَابِ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ** وتني من مذابحهم فهم لم يذهبوا فقط لهذه المذابح بل ناموا هناك على ثياب الفقراء الذين رهنوا ثيابهم. **وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الْمُعْرَمِينَ** = هم أقاموا ولائمهم الماجنة التي فيها شربوا الخمر من الغرامات التي فرضوها على المساكين غير القادرين على الدفع.

الآيات (9-12):- "9 «وَأَنَا قَدْ أَبَدْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورِيَّ الَّذِي قَامَتْهُ مِثْلُ قَامَةِ الْأَرزِ، وَهُوَ قَوِيٌّ كَالْبَلُوطِ. أَبَدْتُ ثَمْرَهُ مِنْ فَوْقٍ، وَأُصُولَهُ مِنْ تَحْتِ. 10 وَأَنَا أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسِرْتُ بِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِتَرْتُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّ. 11 وَأَقَمْتُ مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْبِيَاءَ، وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَكَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ 12 كَيْنَكُمُ سَقَيْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَوْصَيْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: لَا تَتَنَبَّأُوا.» "

وفيها يُظهر الله أنهم قابلوا إحساناته بالبحود:- وهي قصة الإنسان في كل جيل. فالله يفيض من إحساناته علينا، ونحن لا نقابل هذا إلا بالبحود. **الأموري** = سكن الأموريون أورشليم وحبرون وجبعون وباشان. وكانوا طوال **القامة كالأرز**. وأقوياء **كالبلوط** لكن الله أبادهم من أمام شعبه ... **وأُصُولُهُ مِنْ تَحْتِ** = أي أبادهم تماماً. ومن علامات حب الله لهم إقامتهم كأمة مكان الأموريين الأقوياء، والله أقام لهم أنبياء في وسطهم، وأقام منهم مكرسين له، ولكنهم أفسدوا النذيرين وأغوهم أن يشربوا الخمر، فيقفوا أمام الله وهم فاقدين وعيهم وبلا وقار. وهم منعوا الأنبياء من أن يتكلموا بكلمة الله، وذلك بالتهديد والوعيد والإرهاب، حتى لا يزعجوا بنبواتهم ضمائرهم المخدرة. ولكي نطبق هذه الآيات علينا، فقد حطّم الله إبليس (الأموري) أماننا، وهو في قوته (كالبلوط) وهو متكبر (كالأرز) والله أصعدنا

من (أرض مصر) أرض العبودية لنرت الأرض التي ملكها الأموري زماناً. وصرنا ملوكاً وكهنة للرب. فيا ليتنا لا نشرب ونفرح بخمر هذا العالم فنتوقف عن روح النبوة والشهادة للرب. والله يملأنا من نعمته لنشهد له حين نكون نذيرين أي مكرسين لله ورافضين لخمر (أفراح) هذا العالم التي يغوينا الشيطان أن نشرب منها.

الآيات (13-16):- ¹³ « هَأَنْذَا أَضْغَطُ مَا تَحْتَكُمْ كَمَا تَضْغَطُ الْعَجَلَةُ الْمَلَانَةُ حِزْمًا. ¹⁴ وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ السَّرِيعِ، وَالْقَوِيُّ لَا يُشَدِّدُ قُوَّتَهُ، وَالنَّبَطُ لَا يُنْجِي نَفْسَهُ، ¹⁵ وَمَاسِكُ الْقَوْسِ لَا يَثْبُتُ، وَسَرِيعُ الرَّجْلَيْنِ لَا يَنْجُو، وَرَاكِبُ الْخَيْلِ لَا يُنْجِي نَفْسَهُ. ¹⁶ وَالْقَوِيُّ الْقَلْبِ بَيْنَ الْأَبْطَالِ يَهْرُبُ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ».

هنا صورة للتأديب الذي سيشمل الجميع : هَأَنْذَا أَضْغَطُ مَا تَحْتَكُمْ = وفي ترجمة أخرى "هأانذا أضغطكم في مواضعكم" كَمَا تَضْغَطُ الْعَجَلَةُ (العربة) الْمَلَانَةُ حِزْمًا = أي أن خطاياهم سوف تتكدس فوقهم، ويتكدس أيضاً فوقهم قصاصات خطاياهم حتى ينضغطوا، كما تنضغط الحزم التي في العربة من كثرة الحزم الموضوعه فوقها. ولن يمكنهم الهرب من هذه القصاصات = وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ (المفر) عَنِ السَّرِيعِ. فإنه لا السرعة ولا القوة تتجي في ذلك اليوم، فالله هو الذي يحارب. وَالنَّبَطُ الذي عادة ما يدافع عن غيره لن يستطيع حتى أن يدافع عن نفسه. لن ينفعنا في هذا اليوم سوى المسيح برنا الذي يستر عرينا فلا نهرب في ذلك اليوم عرايا، وهو قوتنا وقوسنا وشفيعنا. نلبسه ونحتمي فيه، نمسك بصليبه كسر قوتنا.

الإصحاح الثالث

عودة للجدول

الآيات (1-2): -¹ «اسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَصْعَدْتُهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: ² «إِيَّاكُمْ فَقَطْ عَرَفْتُ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أُعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ»». الله يعلن لهم أنه هو الذي أخرجهم من أرض مصر. **إِيَّاكُمْ فَقَطْ عَرَفْتُ** = أي أحببتكم وكنتم لي شعباً خاصاً، وكنتم لكم كل شيء. ولكن ليس معنى هذا أنه يقبل منهم خطاياهم، بل سوف يحاكمهم عليها لأنه قدوس لا يقبل الشر. هي علاقة شركة بين إثنين الله والإنسان. والله لا يقبل الشركة مع أناس مذنبين. بل هم إزدادوا معرفة بالله أكثر من بقية الشعوب، ومن إزداد معرفة يزداد مسئولية أمام الله. وهكذا قال الرب يسوع "وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْلَمُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ وَلَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَفْعَلُ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ، فَيُضْرَبُ كَثِيرًا" (لو 12:47). فهل نمتنع عن المعرفة حتى لا نضرب؟ هذا خطأ: فالكتاب يقول "هلك شعبي من عدم المعرفة" (هو 4:6).

الآيات (3-6): ³ «هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟ ⁴ هَلْ يُزْمَجِرُ الْأَسَدُ فِي الْوَعْرِ وَلَيْسَ لَهُ فَرِيْسَةٌ؟ هَلْ يُعْطِي سَبْلُ الْأَسَدِ رَزِيْرَهُ مِنْ خِذْرِهِ إِنْ لَمْ يَخْطَفْ؟ ⁵ هَلْ يَسْقُطُ عُصْفُورٌ فِي فَخِّ الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ شَرْكٌ؟ هَلْ يُرْفَعُ فَخٌّ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَمْ يُمَسِّكْ شَيْئًا؟ ⁶ أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِيْنَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِيْنَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟»

نجد هنا سبعة أسئلة من المنطقي أن إجابة كل منها بلا. هي أسئلة تكشف عن علاقة الله بشعبه، وأنه مزعم أن يؤدبهم على كثرة ذنوبهم. وفيها يكشف النبي عن سبب إرساليته، ملخص الأسئلة أن لكل معلول علته، ولظهور النبي في إسرائيل أيضاً علته، وهذه العلة هي أن هناك خراباً آتياً كعقوبة بسبب خطاياهم، فعليهم أن يصغوا إليه ويتوبوا.

1. **هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟** أي هل يشترك اثنان في السير معاً دون أن يكون بينهما عهد من نوع معين، أو هل يمكن أن يتلاقى اثنان في مكان فيسيران معاً دون أن يكون بينهما اتفاق، أو ملتزمين معاً باتفاقيات الصداقة المتعارف عليها. والاتتان هنا هما الله وشعبه وكان بينهما عهد (لا 23:26 ، 24) وقد كسر الشعب هذا العهد. وجاء المسيح بعهد جديد (إر 31:31-33) بجسده ودمه. ونحن لا يمكننا أن نسير مع الله إن لم نصطح معه ونلتزم بعهده، ونكون معه على اتفاق تام ونعمل من أجل مجد اسمه. ومن لا يلتزم بشروط العهد فهناك عقوبات منصوص عليها في هذا العهد (لا 26).

2. **هَلْ يُزْمَجِرُ الْأَسَدُ فِي الْوَعْرِ ... وَلَيْسَ لَهُ فَرِيْسَةٌ؟** الأسد يظل صامتاً حتى تلوح فريسته له فيبدأ يزمرج، وهذا الصوت معناه أن الهجوم وشيك. ولأن الشعب كسر بنود العهد، وبحسب بنود العهد، ولأن الله لا يعرف التراخي في محاكماته فهو قدوس لا يقبل الخطية، لذلك فهو كأسد يزمرج ليفترس شعبه. **وَالْوَعْرِ** = هو البشرية

التي بلا ثمر. الله يزمجر ليضرب على الخطية والخطي هو الفريسة. هذه الزمجرة هي قصاصات الله، مثلاً القصاصات هي الجيوش المعادية.

3. **هَلْ يُعْطِي سِبْلُ الْأَسَدِ زَيْرَهُ ... إِنَّ لَمْ يَخْطَفْ؟** الزئير هنا هو انذارات الله التي يرسلها بيد عبيده الأنبياء، وهم يندرون بقصاصات (مثل الحروب والمجاعات) وكلامهم ليس كلاماً في الهواء. بل إن لم يتب الشعب، فما أندر به الأنبياء سيحدث بكل تأكيد فشبل الأسد يزمجر. وبعدها لا بد أن يخطف فريسته. فهم جعلوا أنفسهم فريسة بخطاياهم.

4. **هَلْ يَسْقُطُ عُصْفُورٌ ... وَلَيْسَ لَهُ شَرِكٌ؟** سقوط عصفور في شرك معناه أن أحداً قد وضع هذا الشرك. وعلينا أن نفهم أن أي تجربة تأتي علينا هي بسماح من الله ضابط الكل. الله هنا يريد أن يفهم الشعب، كيف يفسر الأحداث روحياً فأشور أو بابل أو... الخ هي أدوات في يد الله، حين يريد يسلطها على شعبه لتأديب شعبه، وحين يريد يمنعهم. فهناك من يميل لتفسير الأحداث بطريقة علمية أو سياسية أو عسكرية، كمن يقول أن أشور قد انتصرت على يهوذا أو إسرائيل (شعب الله) لأن أسلحتهم أقوى، ولكن الله يقول لا، بل إن أشور وبابل.. الخ هي شرك أنا أضعه أمامكم، وذلك بسبب خطاياكم. نحن بهذا نصير أمام الله كعصفور ساقط في شرك وهذا العصفور لا يستطيع أن يخلص نفسه إن لم يكسر له أحد الفخ "إنفلتت أنفسنا من فخ الصيادين، الفخ إنكسر ونحن نجونا" (مز 124:7). وكانت إنذارات الأنبياء هي تنبيه وإنذار حتى لا يقعوا في الفخ. وكان إبليس قد نصب لنا فخ الموت، فكسر المسيح بصليبه. ولكن بإصرارنا على حب الخطية نعود بإرادتنا وندخل للفخ مرة أخرى، بعد أن حررنا المسيح، نُدْخِلُ أنفسنا ثانية لهذا الفخ. والله يسمح بدخولنا للفخ ونتألم حتى نتأذب. فبالخطية يزأر الله ضدنا، وبالتوبة يزأر الله ضد إبليس ويرعبه وينجيننا من فخاخه الشيطانية ويكسر لنا الفخ ويحررنا.

5. **هَلْ يُرْفَعُ فَخٌ ... لَمْ يُمَسِكْ شَيْئًا؟** لماذا سمح الله بالتجربة والألم، أي سقوط الخاطيء في الفخ؟ قطعاً الله صانع خيرات، وهو لا يسمح بوجود فخ أمام الخاطيء لينتقم منه بل ليؤدبه، والهدف أن يتوب هذا الخاطيء. والله كطبيب حكيم ماهر، لن يرفع الفخ، أي لن يرفع التجربة ما لم تأتي بثمارها، ويقدم هذا الخاطيء توبة حقيقية.

6. **أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لَا يَزْتَعِدُّ؟** البوق هو إنذارات الله بغم الأنبياء وعلى الشعب أن يرتعد ويقدم توبة. في هذا السؤال نجد إجابة السؤال السابق، أي أن الفخ أمسك شيئاً أي أتت التجربة بثمارها، وثمار الفخ التي تفرح الله هي تقديم توبة برعدة.

7. **هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ (شر) فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟** الشر هنا هو الضيق الذي يسمح به الله للتقوية والتأديب. هنا الله يعلن أنه المسئول عن كل ما يحدث لهم، كل شيء من يده.

الآيات (7-8):- "إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يَصْنَعُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يُغْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ⁸ الْأَسَدُ قَدْ زَمَجَرَ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ، فَمَنْ لَا يَنْتَبَهُ؟"

كانت الإجابة على كل الأسئلة السابقة هي "لا". وهنا الله يعلن أنه سبق عن طريق أنبيائه وأخبر عن كل ما سيعمله. كما سبق وأخبر إبراهيم عن حرق سدوم وعمورة وهو كقدوس رأى الخطايا البشعة التي يعملونها **فَرَمَجَر كَأَسَدٍ فَمَنْ لَا يَخَافُ؟** إذاً علينا أن نخاف أمام هذه النبوات. وهو أيضاً أخبر نوح قبل الطوفان، وأخبر فرعون ويوسف قبل المجاعة؟ وأخبر أهل نينوى، وأخبر الرسل قبل خراب أورشليم. ودائماً يخبر الأنبياء ليخبروا شعبه فلا يستطيعون إلا أن يتنبأوا. **السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ، فَمَنْ لَا يَتَنَبَّأُ =** (كلمة وحي = نقل). والمعنى أن الوحي يكون كحمل رهيب على قلب النبي فلا يستطيع أن لا يتنبأ، ولا يستطيع أن يكف عن أن ينذر الشعب بالويلات الآتية. ويشرح هذا تماماً قول إرمياء النبي "صِرْتُ لِلصَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي، لِأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظَلْمٌ وَأَغْتِصَابٌ!» لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلسُّخْرَةِ كُلِّ النَّهَارِ فَقُلْتُ: لَا أَدْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدُ بِأَسْمِهِ. فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مُحْرَقَةٍ مَحْضُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَمَلَلْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ" (إر 20: 7-10).

الآيات (9-11):- "تَادُوا عَلَى الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ، وَعَلَى الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَقُولُوا: «اجْتَمِعُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ وَأَنْظُرُوا شَغْبًا عَظِيمًا فِي وَسَطِهَا وَمِظَالِمَ فِي دَاخِلِهَا. ¹⁰فَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنْ يَصْنَعُوا الْإِسْتِقَامَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْرُونَ الظُّلْمَ وَالْإِغْتِصَابَ فِي قُصُورِهِمْ. ¹¹لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَيْقٌ حَتَّى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَيُنْزَلُ عَنْكَ عِزُّكَ وَتُنْهَبُ قُصُورُكَ»".

هنا يُشْهَدُ اللهُ الشعوب الوثنية المجاورة على شعبه **مِصْرَ وَأَشْدُودَ** (أشْدود هي فلسطين) كأن الله لا يجد باراً واحداً في شعبه يلجأ إليه فلجأ للغرباء. وأيضاً في دعوة الله لهذه الشعوب، كأنه يريد أن يشهدهم على قداسته فإن كان قد رفض شعبه من أجل خطاياهم، فهو سيرفضهم بسبب هذه الخطايا. وقارن مع (1كو6:2) "ألستم تعلمون أن القديسين سيدينون العالم" لكن الصورة هنا مقلوبة، فالعالم هنا هو الذي يدين شعب الله. هم كانوا ملحاً ولكنهم فسدوا لذلك يدوسهم الناس بعد أن يُطْرَحُوا خارجاً. **شغبا =** اضطراب وإرتباك وبنوبات بكاء، والسبب أنهم **يَخْرُونُ الظُّلْمَ وَالْإِغْتِصَابَ =** كناية عن كثرته. ولذلك يحاصرهم **الضيق** أي جيش أشور. وكل ما خزنوه في قصورهم أخذه الأشوريون في السبي. هم ظلموا الفقراء ليكنزوا لهم كنوزاً في قصورهم فأكل السوس ما خزنوه بل أكل قصورهم التي في الأرض.

الآيات (12-15):- " ¹²هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ كُرَاعَيْنِ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ، هَكَذَا يُنْتَرَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمْقَسِ الْفِرَاشِ! ¹³اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ. ¹⁴إِنِّي يَوْمَ مُعَاقِبَتِي إِسْرَائِيلَ عَلَى ذُنُوبِهِ أَعَاقِبُ مَدَابِحَ بَيْتِ إِيْلَ، فَتَنْقَطِعُ قُرُونُ الْمَدْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ. ¹⁵وَأَضْرِبُ بَيْتَ الشِّتَاءِ مَعَ بَيْتِ الصَّيْفِ، فَتَبِيدُ بُيُوتُ الْعَاجِ، وَتَضْمَحِلُّ الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ»".

هلاك إسرائيل سيكون هلاكاً كاملاً على يد أعدائهم وذلك بسماع من الله. ولكن الضربة ليست للجميع ولكن للظالمين فقط، هؤلاء ينزعهم الرب من الأرض. والله يضرب لهم مثلاً عن الطريقة التي سيتبعها = «كَمَا يَنْزِعُ

الرَّاعِي = الله الراعي الحقيقي سينقذ من هذا الهلاك التام البقية التقية المظلومة. هذه البقية هي التي قيل عنها "قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةٌ مُدَخِّنَةٌ لَا يُطْفِئُ" (مت 12:20). والتصوير هنا من واقع حياة الرعاة: مثل أسد أكل خروف وإلتهمه، وأتي الراعي واستطاع أن ينقذ من فمه **أذن** الضحية أو رجلين منها. والرجلين = **كُرَاعَيْنِ** (أو كوارع) والأذن والكراعين هم البقية التي رأى الله أنها تستحق النجاة بعد هذه الضربة الفتاكة. وتسمية البقية هذه كان إشعيا هو الذى إستخدمها ليشير للبقية القليلة التى تخلص . أما الباقيون الأشرار **الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمْقَسِ الْفِرَاشِ** = أي في حياة تنعم مبنى على المظالم والشرور، فسوف ينتزعون ويلتهمهم الأسد أي أشور **ويعاقب الرب مذابح بيت إيل** = أي ينزع عبادة الأوثان لأنهم حولوا العبادة فى بيت إيل إلى عبادة أوثان. **فَتَقَطَّعُ قُرُونُ الْمَدْبُحِ** = تنتهي قوته وسحره الذي جعلهم يعبدون آلهته وينتهي ترفهم ، فهم لهم **بيوت للشتاء وبيوت للصيف**. وبيوتهم هذه **مرصعة بالعاج**. وغضب الله سيحل على هذه البيوت لأنها مبنية بمال الظلم.

الإصحاح الرابع

عودة للجدول

الآيات (1-3): - "إِسْمَعِي هَذَا الْقَوْلَ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ الَّتِي فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، الظَّالِمَةُ الْمَسَاكِينَ، السَّاحِقَةُ النَّبَائِسِينَ، الْقَائِلَةُ لِسَادَتِهَا: «هَاتِ لِنَشْرَبِ». ² قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدْسِهِ: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي عَلَيْنَا، يَاخُذُونَنَا بِخَزَائِمٍ، وَذُرِّيَّتَنَا بِشُصُوصِ السَّمَكِ. ³ وَمِنَ الشُّفُوقِ تَخْرُجُنَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَتَتَدَفِّعُنَّ إِلَى الْحِصْنِ، يَقُولُ الرَّبُّ. "

بَاشَانَ = أرض مستوية. وكانت تشير إلى نصف سبط منسى وتقع شرقي الأردن. وترتبتها خصبة للغاية وماؤها غزير. عرفت بقطعانها المتسمة بالشحم الكثير (مز 12:22 + حز 19:39 + تث 14:32) وبغابات البلوط الدائمة الخضرة (إش 3:2) والمقصود **بَبَقَرَاتِ بَاشَانَ** = هن زوجات أغنياء إسرائيل. اللواتي شعبن ، وسمنوا فإزداد ظلمهم على المساكين ليزداد غناهم . وهؤلاء يذهبن لرجالهن الظالمين مثلهم ويقولون **هَاتِ لِنَشْرَبِ** = أي لننعم بالملذات والشهوات. أي أن الزوجات يذهبن لرجالهن = **ساداتهن** = ثم يظلم الرجال الفقراء ليأتوا لزوجاتهم بمزيد من الأموال ليشربوا ويحتفلوا. لذلك **أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدْسِهِ** = وقداسة الله من صفاته، لذلك هذه تساوي أقسم الله بذاته. وقداسة الله تظهر في قصاصه للأشرار. وإستخدم الوحي هنا هذه الصيغة في الحلف لأن تعديات الشعب كانت ضد قداسة الله . **هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي** = الله لا يعاقب مباشرة، بل ينذر ثم يعطي فرصة للتوبة. **يَأْخُذُونَنَا بِخَزَائِمٍ** = الخزائم كانت توضع في أنوف الحيوانات لتُسحب في مذلة، وهكذا صنع بعض الملوك في سباياهم، بل هذا ما صنعه ملك آشور في منسى الملك (وهذا يظهر في النقوشات الأثرية) (2أي 11:33) . والمعنى أنهم سيؤخذون للسبي في مذلة. **وَذُرِّيَّتَنَا بِشُصُوصِ السَّمَكِ** سيسحب العدو أولادكن من أرضهم كما يسحب السمك خارج المياه. وبالتالي تفرغ الأرض كلها منهم. **وَمِنَ الشُّفُوقِ تَخْرُجُنَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ** = حين تهدم السور حاولوا الهرب منه. **وَتَتَدَفِّعُنَّ إِلَى الْحِصْنِ** = قد يكون المعنى أنهم سوف يحاولون اللجوء للأماكن المحصنة هرباً من العدو ولكن بلا فائدة، والأرجح أنهم سيذهبون للسبي في آشور التي هي كالحصن ولن يمكنهم الهرب منها.

الآيات (4-5): - "هَلُمَّ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَأَدْنِبُوا إِلَى الْجَلْجَالِ، وَأَكْثَرُوا الذُّنُوبَ، وَأَخْضِرُوا كُلَّ صَبَاحٍ ذَبَائِحَكُمْ، وَكُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَشُورَكُمْ. ⁵ وَأَوْقِدُوا مِنَ الْخَمِيرِ تَقْدِمَةَ شُكْرِ، وَنَادُوا بِنَوَافِلٍ وَسَمِعُوا، لِأَنَّكُمْ هَكَذَا أَحْبَبْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. "

ربما يظن بني إسرائيل أن هذه التحذيرات لا تخصهم فهم يذهبون إلى بيت إيل ليقدموا ذبائحهم، وكانت عجول يربعم في بيت إيل ، وهناك اختلطت عبادتهم لله بعبادة الأوثان "إنقسم قلوبهم (هو 2:10) بين الله والبعل" فهم لم يذهبوا بقلب صادق لله وبتوبة حقيقية لذلك فكل عبادتهم المظهرية مرفوضة. **هَلُمَّ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ** هذا بلغة التهكم. **وَالْجَلْجَالِ** = من الأماكن المقدسة، لكنهم بمظالمهم وقلوبهم المنقسمة إذ يذهبون للعبادة فيها أكثر الذنوب. **أَخْضِرُوا كُلَّ صَبَاحٍ ذَبَائِحَكُمْ، وَكُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَشُورَكُمْ** = المطلوب منهم ذبيحة سنوية، والعشور هكذا. والمعنى هنا تهكمي،

أي مهما زادت عطاياكم لن أقبلها، فإله لا يقبل الرشوة ولكنه يطلب القلب (1كو13:3). **وَأَوْقِدُوا مِنْ الْخَمِيرِ =** لقد منعت الشريعة تقديم الخمير لأنه يرمز للشر. وكان كل تقدماتهم غير مقبولة لإمتزاجها بشرورهم كما أن تقدمه الخمير غير مقبولة. **نَادُوا بِنَوَافِلٍ =** النوافل جمع نافلة، وهي تقدمه طوعية غير مطلوبة. وهم كانوا يقدمون هذه العطايا الزائدة ليس محبة لله، بل **لِيَسْمَعُوا** الناس كما كان يفعل الفريسيين أيام المسيح.

بيت إيل والجلجال:

بيت إيل هي مكان مقدس، وهو المكان الذي رأى فيه يعقوب حلم السلم (تك28) فأطلق على المكان إسم بيت إيل أي بيت الله (تك28:16،17). ولكن حين انفصل يربعام بن نباط بال عشرة أسباط مكونا مملكة إسرائيل الشمالية، خاف أن يذهب شعبه إلى هيكل أورشليم فيتمردوا عليه ويرجعوا لكرسى داود في يهوذا، فأقام هيكلين ووضع فيهما عجول قال عنهم أنهم هم يهوه الذي أخرجهم من مصر. وكان يقتل من ينزل إلى أورشليم للعبادة في هيكل الرب. وزادت الشرور بأن تحولت بيت إيل أيضاً لعبادة البعل والآلهة الوثنية. لذلك قال عنها هوشع النبي "بيت أون" أي بيت البطل (هو4:15).

أما **الجلجال** فهي كانت المحطة الأولى التي نزل الشعب إليها بعد عبورهم نهر الأردن مباشرة، وفيها أقاموا الفصح الأول في أرض الميعاد. وهناك أخذوا من قاع نهر الأردن 12 حجراً أقاموها على الأرض في الجلجال، ووضعوا في قاع الأردن 12 حجراً آخرين أخذوها من أرض الجلجال تذكرنا لعبورهم نهر الأردن على أرجلهم بعد شق النهر على يد يشوع. ويقال أن يوحنا المعمدان حين قال "وَلَا تَقْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ" (مت3:9) كان يشير لهذه الحجارة. والجلجال مكان مقدس عند اليهود للأسباب التي ذكرناها ويضاف لذلك أن الله هو الذي أطلق هذا الإسم على المكان لأنه كان بداية لسكناهم في أرضهم وتحررهم من العبودية تماما. وإسم **الجلجال** يعي دحرجة فالله دحرج عنهم عار العبودية "وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَخَرَجْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ». فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الْجَلْجَالُ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ" (يش5:9). لكنهم للأسف حولوا المكان المقدس إلى مكان لعبادة الأوثان "فِي الْجَلْجَالِ ذَبَحُوا ثِيرَانًا، وَمَذَابِحُهُمْ *كِرْجَمٍ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ" (هو11:12).

*رُجِمَ تعنى خرائب. فالمكان الذي يسكنه الشيطان يحوله إلى خرب.

الآيات (6-12):-- **"وَأَنَا أَيْضًا أَعْطَيْتُكُمْ نَظَافَةَ الْأَسْنَانِ فِي جَمِيعِ مُدُنِكُمْ، وَعَوَرَ الْخُبْزَ فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 7 وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطَرَ إِذْ بَقِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ لِلْحَصَادِ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى لَمْ أَمْطِرْ. أَمْطِرَ عَلَى ضَيْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالضَيْعَةُ الَّتِي لَمْ يُمْطَرْ عَلَيْهَا جَفَّتْ. 8 فَجَالَتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَشْرَبَ مَاءً وَلَمْ تَشْبَعْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 9 صَرَبْتُكُمْ بِاللَّفْحِ وَالزَّرْقَانِ. كَثِيرًا مَا أَكَلْتُمُ الْقَمْصَ جَنَاتِكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَتِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. 10 أَرْسَلْتُ بَيْنَكُمْ وَبَاءً عَلَى طَرِيقَةِ مِصْرَ. قَتَلْتُ بِالسَّيْفِ فِتْيَانَكُمْ مَعَ سَبِي خَيْلِكُمْ، وَأَصْعَدْتُ نَتْنَ مَحَالِكُمْ حَتَّى إِلَى أُتُوفِكُمْ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ**

الرَّبِّ. ¹¹قَلْبْتُ بَعْضَكُمْ كَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَصِرْتُمْ كَشُعْلَةٍ مُنْتَشَلَةٍ مِنَ الْحَرِيقِ، فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ
الرَّبِّ. ¹²«لِذَلِكَ هَكَذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلَ. فَمِنْ أَجْلِ أَنِّي أَصْنَعُ بِكَ هَذَا، فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلَ».

يعدد الله لهم هنا التأديبات التي سمح بها ضدهم ولم يستفيدوا = **فَلَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ** = وهذه الكلمة تعددت هنا خمس
مرات لتشير أن الله يضرب ليشفي. وإذا رفضوا التوبة سيأتي الله بما هو أصعب حتى يفيق الإنسان من سكره.
فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلَ (آية 12) ويمكن أن نفهم هذه الآية في ضوء محبة الله، أن الله إنما يسمح بكل هذا
لنكون مستعدين للاقائه في اليوم الأخير. وما هي التأديبات التي سمح الله بها **نَظَافَةَ الْأَسْنَانِ** = بسبب حرمانهم
من الطعام وفي السبعينية "صارت أسنانهم عاطلة بلا عمل" **أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ** = فالله هو الذي يعطي الخيرات، وهو
الذي يمنعها، وحين يمنعها فهذا يكون أيضاً لصالحنا حتى نستعد للاقائه. **وعوز الخبز** = حدث مثل هذا أيام إيليشع
النبي (2مل 8:1) والخطية تسبب مجاعة روحية أيضاً **ومنع الله المطر** = وهذا حدث أيام إيليا والمطر يشير لعطية
الروح القدس التي نحرّم منها بإصرارنا على الخطية (فحزنه فينطفئ فينا). لذلك يشير الوحي أن الله **يمطر على**
مدينة (للأبرار) **ولا يمطر على مدينة أخرى** (للأشرار) = والمدينة التي يمطر عليها الرب هي إشارة للعذاري
الحكيماوات لذلك هن لهن زيتاً في أنبيتهن ، أما المدينة التي لا يمطر عليها هي إشارة للعذاري الجاهلات وهؤلاء
في جفاف روحي = **جَفَّتْ** . **فَجَالَتْ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَشْرَبَ** = هذه تساوي سؤال الجاهلات
للحكيماوات "إعطينا من زيتكن لأن مصابيحنا تنطفئ" وفي (9) **اللفح والقمص والبيرقان** = الحشرات المفسدة.
والخطايا هي الحشرات التي تقسد كروم الله أي النفس الطاهرة التي إن فقدت طهارتها تفقد فرحها . وفي (10)
أرسل عليهم وبأ = أي مرض. **وقتل الفتیان** يشير لتحطيم مواهب الإنسان وطاقاته بسبب الخطية. **وسبي خيلكم**
= الخيل يشير للقوة فقد حرّمهم الله من قوتهم. والإنسان فقد سلطانه بالخطية. **وأصعدت نتن محالكم** قد يكون النتن
من آثار الوبأ والموت. و عوضاً أن يحمل الإنسان رائحة المسيح الزكية تفوح منه رائحة نتانة خطيته. هذا يحتاج
لصوت المسيح قائلاً له "عازر هلمّ خارجاً". **قلبت بعضكم كما قلب الله سدوم وعمورة** = غالباً بسبب الزلزال
(عا 1:1) وهذه ضربات شديدة فيها هلاك جماعي ، فالزلزال دمرهم تدميراً شديداً كما حدث لسدوم وعمورة . ونلاحظ
أن الله هو المتكلم هنا ، فيكون قوله **كما قلب الله** أن هذا فيه إشارة أن الضربات سواء حريق سدوم أو الزلزال
مصدرها هو الله نفسه .

لكن الله ينقذ بعضاً منهم (الأذن والكراعين) = **فصرتم كشعلة منتشلة من الحريق** = ومع كل هذه التأديبات لم
يتوبوا. فلنستعد للاقائه إلينا في اليوم الأخير بالتوبة.

والآن بعد هذه الصورة المظلمة.. هل هناك أمل في التغيير؟

آية (13):- ³«لِفَائِنُهُ هُوَذَا الَّذِي صَنَعَ الْجِبَالَ وَخَلَقَ الرِّيحَ وَأَخْبَرَ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ فِكْرُهُ، الَّذِي يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظِلَامًا،
وَيَمْشِي عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ، يَهْوُوهُ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ. "
الَّذِي يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظِلَامًا، وَيَمْشِي عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ، يَهْوُوهُ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ. "

جاء النص في السبعينية "الذي يؤسس الرعد ويخلق الروح يُعلن للإنسان مسيحه"

وَحَلَقَ الرِّيحَ (الرِّيحُ جاءت الروح في السبعينية. فالريح والروح كلمة واحدة في العبرية واليونانية). **وَأَخْبَرَ**
الإنسانَ ما هُوَ فِكْرُهُ (جاءت يُعلن للإنسان مسيحه في السبعينية).

إنتهت الآيات السابقة بقول الوحي **فَاسْتَعِدَّ لِلِقَاءِ إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلُ** = والمعنى أن الله يؤدب ليُشفي طبيعتنا

فنخلص حين نتلاقى مع الله يوم الدينونة وتكون لنا طبيعة جديدة غير ساقطة. "قاله يريد أن الجميع يخلصون"

(1تى2:4). فهل يقدر الله أن يُغيّر طبيعتنا الساقطة لطبيعة جديدة فنخلص؟ ويجب الوحي هنا **هُوَذَا الَّذِي**

صَنَعَ الْجِبَالَ وَحَلَقَ الرِّيحَ أى أن الله قادر على كل شيء. ومن الناحية الروحية نُفهم الآية على أن الله قادر أن

يحول الخطاة إلى قديسين فالجبال تشير للقديسين: *في حياتهم السمائية فهم كالجبال في إرتفاعها. *وفى ثباتهم

على الإيمان كالجبال في عدم إهترازها "الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الرَّبِّ مِثْلُ جَبَلٍ صِهْيُونَ، الَّذِي لَا يَنْزَعُ، بَلْ يَسْكُنُ إِلَى

أَلَدِّهِرٍ" (مز1:125). إذاً الله قادر على تحقيق الخلاص للإنسان بل أن يحول البشر إلى قديسين. ويكون قول

الوحي هنا **وَحَلَقَ الرِّيحَ** (الروح في السبعينية) أن الله يخلق للإنسان طبيعة روحانية، 1* أي نصير خليفة

جديدة تماما "إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ" (2كو5:17). 2* تتحول طبيعتنا الجسدانية

الشهوانية إلى طبيعة روحانية تحنقر الأرضيات وتشتهى السماويات كما يقول القديس بولس الرسول "لَكِنْ لَيْسَ

الرُّوحَانِيُّ أَوْلًا بَلِ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ" (1كو15:46). 3* نولد من آدم جسدانيين (الجسد الحيوانى

أولاً) ثم حين نُطعمُ فى المسيح نتحول إلى روحانيين (وبعد ذلك الروحانى) إذ يعطينا حياته. 4* ويفيض الروح

القدس على كنيسته = **الَّذِي يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظَلَامًا** = **الظلام** هنا ناتج عن كثرة السحب الممطرة في إشارة لفيض

الروح القدس على كنيسته، ليثبتها في المسيح ويحولها إلى الطبيعة الروحانية، هذه تبدأ هنا على الأرض

وتكمل في السماء. وكان حلول الروح القدس على الكنيسة راجعاً لعداء المسيح، هذا الذى تتبأ عنه هنا بقوله في

السبعينية يُعلن للإنسان مسيحه.

وهو يَمْشِي عَلَى مَشَارِفِ الْأَرْضِ = **المشارف** أى الأماكن العالية فهو يطأ أعلى الأماكن، وكما سار على الماء

الهائج وأسكته (مت14). أى له سلطان على الكل فهو **يَهُوَهُ** الكائن بذاته، ليس لأحد سلطان عليه. هنا نجد

إشراقه الخلاص، فالله وحده هو القادر أن يعطيه لنا، وهو يضمد جراحنا ويصلح حال البشرية التي فشلت

التأديبات في إصلاحها. وعلينا أن نقابله بالمصالحة لا بالخصومة. وجاء هذا النص في السبعينية "الذي يؤسس

الرعد ويخلق الروح، يعلن للإنسان مسيحه".

وبهذا نفهم أن هذه الآية هي نبوة واضحة عن المسيح سر مصالحة الأب مع الإنسان. فحين نضع الأصل

العبرى **وَأَخْبَرَ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ فِكْرُهُ ..** مع السبعينية **يعلن للإنسان مسيحه ...** نجد هنا التطابق، فالمسيح كلمة

الله المتجسد أعلن لنا الأب وفكر الأب.

الإبن هو الذى يخبرنا عن الأب وفكر الأب: 1 الله لم يره أحد قط، الإبن الوحيد الذى هو فى حضن الأب

هو خبّر" (يو1:18)، وكان هذا أيضا كما قال الله لموسى 2* "أقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك وأجعل

كلامي فى فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به" (تث18:18). 3* **وما هُوَ فِكْرُهُ** = ما هو فكر الأب إلا إبنه الذى

هو "حكمة الله" (1كو1:24). 4* والذي به ستم المصالحة بين الآب وبيننا. ستكون المصالحة عن طريق المسيح ابن الله المتجسد، 5* كما جاءت في السبعينية تماما **يعلم للإنسان مسيحه**. 6* وهذا ما قاله رب المجد "لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِإِيَّائِي" (يو14:6). 7* وهذا ما قاله القديس بولس الرسول "أَيُّ إِنْ أَلَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ" (2كو5:19). 8* ولقد ساد فكر المسيا المخلص من خلال أنبياء العهد القديم حتى أن إشعياء النبي صرخ قائلاً "لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ" (إش1:64).

ومن كل ما سبق نفهم لماذا ترجمت السبعينية **فكر** الله إلى **مسيحه**.

ف نجد هنا أن هذه الآية **وَأَخْبَرَ الْإِنْسَانَ مَا هُوَ فِكْرُهُ** ونضيف لها الترجمة السبعينية **يعلم للإنسان مسيحه**: كانت نبوة عن تجسد الإبن. وكان هذا إتفاق داخل المشورة الثالوثية فالإبن يقول عن إرسالته "وَأَلَانَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ" (إش16:48). والمعنى أن فكر الله في تجسد إبنه هو فكر أزل.

ومرة أخرى نجد تكامل النص العبري **وَخَلَقَ الرِّيحَ** مع السبعينية **ويخلق الروح**. والمعنى أن المسيح أرسل الروح القدس ليخلق فينا طبيعة جديدة هي طبيعة روحية خاضعة للروح القدس، ولاحظ أن قوله **وَخَلَقَ الرِّيحَ** لا يعنى خَلَقُ الروح القدس - حاشا - بل خلق طبيعة روحية فينا فنصير خليفة جديدة (2كو5:17).

ونعود للسبعينية "الذي يؤسس الرعد ويخلق الروح **يعلم للإنسان مسيحه**" فما هو المقصود بالرعد؟ الرعد هنا هو صوت الإنجيل الذي يهز النفس فتتحول من حالة الجسد إلى حالة الروح، والرعد أيضاً هو عمل الروح القدس فينا: * هو الذي يخبرنا ويعلم المسيح لنا، * ويكتنا لو أخطأنا (يو16:8). "المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح" (يو3:6). ويكون المقصود بخلق الروح هنا هو خلق الطبيعة الروحية فينا عوض الجسدانية وبهذا تتكامل الترجمة العبرية مع السبعينية. ويصير معنى **يَجْعَلُ الْفَجْرَ ظَلامًا** ليس المقصود الظلام بمعناه، بل كثرة السحب الممطرة. والفجر هو المسيح برنا الذي أشرق بنوره، وأرسل روحه القدس علينا (السحاب الممطر) ليحول طبيعتنا من طبيعة جسدية إلى طبيعة روحية. **خَلَقَ الرِّيحَ** = الريح والروح في العبرانية وفي اليونانية هما كلمة واحدة. **صَنَّعَ الْجِبَالَ** = المعنى المباشر أن الله الذي صنع الجبال وخلق الريح قادراً أن يخلص البشر. والمعنى الروحي أن الله قادر أن يجعل من البشر قديسين كالجبال ويكون المسيح هو جبلاً ثابتاً في رأس الجبال (إش2:2) وهؤلاء القديسين لهم طبيعة روحية. هذا هو ما إشتهاه داود حين قال "قلباً نقياً إخلق فيَّ يا الله وروحاً مستقيماً جدد في أحشائي" (مز10:51) وهذا ما عمله المسيح أن جعلنا خليفة جديدة (2كو5:17).

في هذه العظة الثالثة والأخيرة يوجه مرثاة على عذراء إسرائيل الساقطة مع مجموعة من الولايات ضدها.

الآيات (3-1):- ¹«إِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي أَنَا أَنَادِي بِهِ عَلَيْكُمْ، مَرْتَاةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ: ²«سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ. لَا تَعُودُ تَقُومُ. انْطَرَحَتْ عَلَى أَرْضِهَا لَيْسَ مِنْ يُقِيمُهَا». ³لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «الْمَدِينَةُ الْخَارِجَةُ بِالْأَفِ، يَبْقَى لَهَا مِئَةٌ، وَالْخَارِجَةُ بِمِئَةِ يَبْقَى لَهَا عَشْرَةٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ».

مَرْتَاةً عَلَى عَذْرَاءِ إِسْرَائِيلَ = كأنها ماتت في شبابها قبل أن تنعم بحياة الزوجية فلم يكن لها أولاد، وهذا في نظر اليهودي يستحق الرثاء، كما فعلت ابنة يفتاح الجلعاوي (قض1:11-37) التي بكت عذراويتها شهرين قبل أن تموت بيد أبيها. وهنا يعتبر النبي إسرائيل عذراء (فهي بدون ثمار، وربما لأنها لم تقع في السبي من قبل) وقد ماتت (لأنها قد إختارت طريق الموت الروحي فإنفصلت عن عريسها الله). **الْخَارِجَةُ بِالْأَفِ، يَبْقَى لَهَا مِئَةٌ** = الخارجة للحرب وفيها تهلك الأغلبية وتتجو الأقلية (**مِئَةٌ**) وهم البقية الأمانة القليلة. هذه هي البقية المنتشلة من النار (زك3:2)، كما إنتشل لوط وعائلته من سدوم. **سَقَطَتْ** = وهذا حدث بعد سنين عديدة من النبوة إلا أن النبي لأنه رآه يكتب بصيغة الماضي. **لَيْسَ مِنْ يُقِيمُهَا** = لن ينفعها أحد من محبيها السابقين، فقد رفضها الله عنه، وهو الذي كان يحميها لذلك **انْطَرَحَتْ عَلَى أَرْضِهَا**.

الآيات (7-4):- ⁴«لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبُوا فَتْحِيُوا. ⁵وَلَا تَطْلُبُوا بَيْتَ إِيلَ، وَإِلَى الْجِبَالِ لَا تَذْهَبُوا، وَإِلَى بَيْتِ سَبْعٍ لَا تَعْبُرُوا. لِأَنَّ الْجِبَالَ تُسَبِّى سَبِيًّا، وَبَيْتَ إِيلَ تَصِيرُ عَدَمًا». ⁶اطْلُبُوا الرَّبَّ فَتْحِيُوا لئَلَّا يَفْتَحَ بَيْتَ يَوْسُفَ كَنَارٍ تُحْرِقُ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُطْفِئُهَا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. ⁷يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُحَوِّلُونَ الْحَقَّ أَفْسَنْتِينَا، وَيُلْقُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ».

مع أن الله قال عنهم أنهم سقطوا إلا أنه عاد ليعطي فرصة للتوبة = **اطلبوا فتحوا** ، عاد ليعطيهم أملاً في الخلاص إن لم يذهبوا لبیت إيل والجلجال وبيت سبع. هذه الأماكن التي كانت مقدسة فدنسوها بأوثانهم (تك17:28 + يش2:5-9) وبسبب تدنيس هذه الأماكن ستصير عدماً وتخرب. والله مازال ينادي علينا أن نترك أماكن الخطية لأنها ستخرب، فإذا هربنا الآن نجينا أنفسنا. لئلا **يَفْتَحَ بَيْتَ يَوْسُفَ كَنَارٍ تُحْرِقُ** = لعل كثير من أسباط إسرائيل كانوا يطوبون بني يوسف لأن جبل بيت إيل قد جاء من نصيبهم (يش1:16 ، 2) ولكن إذا أسئ استخدامهم فسيحرقه الله. وهنا الله لا يقول أفرايم بل **بيت يوسف** وكأنه يقول لهم في عتاب "هل بأفعالكم هذه تشبهون أبوكم يوسف" ، فهم بأفعالهم **حوّلوا الحق إفسنتيناً وألقوا البر إلى الأرض** = بمزجهم العبادة الوثنية مع عبادة الله. والحق حلو جداً، والله هو الحق وهم حولوا بيت الله أي بيت إيل إلى مغارة لصوص = **أفسنتين** وهو عشب مر للغاية لا يطيقه الإنسان. والعبادة الحقة تفرح قلب الله، وبالتوبة يصير فرح في السماء ومزج عبادة الله

بالخطية يكون بالنسبة لله كالإفسنتين. وفي ترجمات أخرى جاءت يلقون البر إلى الأرض هكذا "تهملون العدل على الأرض" كما جاء في آية (11) تدوسون المسكين. فمثل هذا الظالم حين يذهب ليعبد الرب يكون كالإفسنتين في مرارته بالنسبة لله.

الآيات (8-9):- **"الَّذِي صَنَعَ الثَّرِيًّا وَالْجَبَّارَ، وَيُحَوِّلُ ظِلَّ الْمَوْتِ صُبْحًا، وَيُظْلِمُ النَّهَارَ كَاللَّيْلِ. الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهُوهُ اسْمُهُ. الَّذِي يُفْلِحُ الْخَرِبَ عَلَى الْقَوِيِّ، فَيَأْتِي الْخَرِبَ عَلَى الْحِصْنِ."**
الثَّرِيًّا وَالْجَبَّارَ = هما مجموعتان من الكواكب. وقد عبد إسرائيل النجوم وتركوا خالقهم. ومن صنع هذه الكواكب بل كل الخليقة قادر على كل شيء. إذاً هو قادر أن **يُحَوِّلُ ظِلَّ الْمَوْتِ صُبْحًا** = أي يحول الليل صباحاً. **وَيُظْلِمُ النَّهَارَ كَاللَّيْلِ** = ويحول النهار إلى الليل فهو الذي يحدد الأوقات. ولكن إذا تأملنا في هذه الآية نجدها تعنى أيضاً أن المسيح بصليبه وقد قال "قد أكمل" إنكشفت كل النبوات وتحققت ويكون ظل الموت هو حياتنا قبل المسيح حيث كان الإنسان ساقطاً تحت ظل الموت بسبب حكم ناموس عليه إذ الكل أخطأ (لا 18 : 5)، وبفداء المسيح شمس البر تحول الموت إلى حياة، وظل الموت تحوّل إلى نور. وعند الصليب إظلمت الشمس وتحوّل النهار إلى ليل وبما حدث على الصليب تحول ظل الموت إلى حياة. وأيضاً بالمسيح تتحول كل الأمانا في هذه الحياة (ظل الموت) لمجد (صبح) أما للأشرار فيتحوّل نهارهم إلى ليل. **الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ** = هو يهوه القادر على كل شيء، يحول مياه البحر إلى سحب تغطي الأرض وتمطر عليها. وإرسال المطر رمز لإرسال الروح القدس ليجعلنا أرضاً مثمرة. **الَّذِي يُفْلِحُ الْخَرِبَ عَلَى الْقَوِيِّ** = الله القادر على كل شيء قادر أن يعطي نجاحاً للإنسان المسلوب ضد القوى الذي خربته **فَيَأْتِي الْخَرِبَ عَلَى الْحِصْنِ** الذي تحصّن به القوى ويسترد ماله. **وَالْخَرِبَ** هو الإنسان الذي خدعه إبليس فسقط ومات وخرب. وبالمسيح انتصرنا عليه وهو القوى واسترد أولاد الله ما لهم من ميراث سماوى. ويقول بولس الرسول أنه قادر بنعمة الله على هدم حصون العدو الشيطان (2كو 10 : 4).

فَيَأْتِي الْخَرِبَ عَلَى الْحِصْنِ = الإنسان الذى كان ضعيفا وقد خربته الخطية سلاح إبليس، صار قوياً بالمسيح. وصارت أبواب الجحيم لا تقوى على الكنيسة (مت 16: 18). لقد حطم المسيح حصون الشيطان فصار إقتحامها سهلاً للمؤمنين، وراجع قصة الشهيدين كبريانوس ويوستينة، فلقد أحرق إسم يوستينة الشيطان.

الآيات (10-13):- **"¹⁰إِنَّهُمْ فِي النَّبَابِ يُبْغِضُونَ الْمُنْذِرَ، وَيَكْرَهُونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالصِّدْقِ. ¹¹لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ تَدُوسُونَ الْمَسْكِينَ، وَتَأْخُذُونَ مِنْهُ هَدِيَّةَ قَمَحٍ، بَنِيْتُمْ بُيُوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَحْوُوتَةٍ وَلَا تَسْكُنُونَ فِيهَا، وَغَرَسْتُمْ كُرُومًا شَهِيَّةً وَلَا تَشْرَبُونَ خَمْرَهَا. ¹²لَأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ ذُنُوبَكُمْ كَثِيرَةٌ وَخَطَايَاكُمْ وَافِرَةٌ أَيُّهَا الْمُضَائِقُونَ النَّبَارَ، الْآخِذُونَ الرِّشْوَةَ، الصَّادُونَ النَّبَائِسِينَ فِي النَّبَابِ. ¹³لِذَلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ."**

إِنَّهُمْ فِي النَّبَابِ يُبْغِضُونَ الْمُنْذِرَ = الباب المقصود به القضاء. فالقضاة كانوا يجلسون في أبواب المدينة. وهذه صورة للظلم المتقشي. فهم كانوا يجاملون الظالم **وَيُدُوسُونَ الْمَسْكِينَ** = بل يطالبون المسكين بدفع قوته **هَدِيَّةَ قَمَحٍ**

فيجوع هو، **ويبنون هم بيوتاً من حجارة**. وكانوا يبغضون من يذرههم بأنهم يخطئون بهذا، وإذ تزايد الظلم جداً مع رفضهم سماع أي كلمة صدق = **لِذَلِكَ يَصْمُتُ الْعَاقِلُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ**. = العاقل هو من يكتشف أن الزمان رديء وأن لا أمل في أن يقبل أحد نصيحة بالكف عن الظلم والخطية، ولا أمل أيضاً في قضاء معوج فيصمت حين يُظلم، ولا يلجأ للقضاء بل يلجأ لله القاضي العادل الصالح، أما هؤلاء الظالمين فلن يكون لهم خير ولا طمأنينة فهم يبنون بيوتاً **ولا يسكنون فيها ويغرسون كروماً ولا يشربون خمرها**.
أَيُّهَا الْمُضَائِقُونَ الْبَارَّ = أي الذين يظلمون البرى ليحصلوا على رشوة.

الآيات (14-15):- "14 **أُظْلَبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِكَيْ تَحْيُوا، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ**.
15 **أُبْغَضُوا الشَّرَّ، وَأَحْبَبُوا الْخَيْرَ، وَتَبَّتْوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَتَرَاءَفُ عَلَى بَقِيَّةِ يُوسُفَ**. "
كَمَا قُلْتُمْ. = هم لا يهتمون بالإندارات بدعوى أن الله معهم. لكن لن يكون الله معهم إن لم يقدموا توبة حقيقية. وإن جاءت الضربات سيبقى الله بقية = **يَتَرَاءَفُ عَلَى بَقِيَّةِ يُوسُفَ** = كأنها نبوة عن الخراب الآتي وبقاء بقية. وذكر اسم يوسف ليذكرهم بسلوك هذا البار فيقتدوا به ويتعلموا منه.

الآيات (16-17):- "16 **لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «فِي جَمِيعِ الْأَسْوَاقِ نَحِيبٌ، وَفِي جَمِيعِ الْأَزْقَةِ يَقُولُونَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ الْفَلَّاحَ إِلَى النَّوْحِ، وَجَمِيعَ عَارِفِي الرِّثَاءِ لِلنَّدْبِ**. 17 **وَفِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَدْبٌ، لِأَنِّي أَعْبُرُ فِي وَسْطِكَ، قَالَ الرَّبُّ»**."

الله هنا يعبر في وسطهم لا كسِر حياة لهم إنما لمعاقتهم وتأديبهم لذا تتحول كل إسرائيل للنذب واللولولة، إذ صار الكل في حالة موت **يَقُولُونَ: آه! آه!** = ويل ويل.
وَيَدْعُونَ الْفَلَّاحَ إِلَى النَّوْحِ = ينوح الفلاح لأن الأرض لا تستجيب ولا تعطى غلتها فيجوع الناس. وهذا ينطبق مع قوله سابقاً "أعطيكم نظافة الأسنان" (عا4:6).
وفي (17) **وَفِي جَمِيعِ الْكُرُومِ نَدْبٌ** = الكروم رمز للبهجة. إذاً ستختفي البهجة وتتحوّل إلى نذب، وهذا يشير لنهاية أفراح العالم. إذاً لا شبع ولا فرح.

الآيات (18-20):- "18 **وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْتَهْوُونَ يَوْمَ الرَّبِّ! لِمَاذَا لَكُمْ يَوْمَ الرَّبِّ؟ هُوَ ظِلَامٌ لَا نُورٌ**. 19 **كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِ الْأَسَدِ فَصَادَفَهُ الدَّبُّ، أَوْ دَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ فَلَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ!** 20 **أَلَيْسَ يَوْمَ الرَّبِّ ظِلَامًا لَا نُورًا، وَقَتَامًا وَلَا نُورَ لَهُ؟**"

الله حذّر فيما مضى من ضربات شديدة ضدهم بسبب شرورهم. والله في هذه الآيات يحذر من في وسط هذه القصاصات والضربات التي ستلحقهم، يشتهي الموت ليستريح من عذابه وألامه، متصوراً أن في الموت راحة من ألامه. والله يقول له هنا: لا فعذاب الدينونة بعد الموت أظع بكثير. والحل هو أن تتوب عن شرورك فتجد الراحة هنا وهناك.

كَمَا إِذَا هَرَبَ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَامِ الْأَسَدِ = الضيقة التي يمر بها. فَصَادَفَهُ الدَّبُّ = الدينونة بعد الموت. يوم الرب هو نور ولكن للأعمى روحياً الذي فقد بصيرته بمحبته للخطية يصير هذا النور له ظلاماً فهو لا يبصر. فيوم الرب ظلمة لمن يستحق الظلمة. وتحول يوم الرب للخطيئ بدلاً من أن يكون يوم نصره ليكون يوم دينونة ومرارة، لا يستطيع أحد أن يهرب منه. فمن يهرب منه يكون كمن حاول الهرب من الأسد فوقع في براثن دب، وهذا بطشه أقوى. فالذين لا تؤدبهم قصاصات الله ويحاولون الهرب منها يجدون قصاصات أشد. هذا الكلام موجه الآن لكل من يواجه ضيقة أو صعوبة في حياته فيقول يا ليتني أموت وأستريح ، لكن الله يقول له ... لا فالموت في حال الخطية هو هلاك أبدي ، فأصبر حتى تتقيك التجربة فتخلص.

الآيات (21-24):- **"بَعْضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ أَلْتَذُّ بِاعْتِكَافَاتِكُمْ. ²²إِنِّي إِذَا قَدَّمْتُ لِي مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ لَا أَرْضِي، وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ لَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا. ²³أَبْعُدْ عَنِّي صَجَّةَ أَغَانِيكَ، وَنِعْمَةَ رَبِّابِكَ لَا أَسْمَعُ. ²⁴وَلْيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبِرُّ كَنْهَرٍ دَائِمٍ."**

الله وضع لهم أعياد ليفرحوا، والله يفرح حين نفرح (إش17:65 - 19). بل خلقنا في جنة عدن أي الفرح. وقبل دخول السماء مباشرة سنسمع قول الله "إدخل إلى فرح سيدك". فقصد الله من نحو خليقته أن تحيا في فرح. ولكن إذ زادت شرورهم ولأن عبادتهم صارت مظهرية وليست من القلب قال لهم **أَعْيَادَكُمْ... مُحْرَقَاتِكُمْ**. فالله لا يقبل عبادة سوى من القلب بل ومن قلب طاهر ف "ذبيحة الأشرار مكرهة للرب" (أم8:15)، وإذ يُسِّرُ اللهُ بشعبه يحسب أعيادهم أعياده ويفرح لفرحهم.. بل هؤلاء الأشرار الظالمين حتى ترانيمهم حسبها ضجة بسبب شرورهم = **صَجَّةَ أَغَانِيكَ**. "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةَ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطِينُ أَوْ صَنْجًا يَرِنُ" (1كو13:1) وحتى تكون عبادتهم مقبولة = **وَلْيَجْرِ الْحَقُّ كَالْمِيَاهِ، وَالْبِرُّ كَنْهَرٍ دَائِمٍ** = أي لتمتج حياتكم بالعدل وحب العطاء عوض الظلم والقسوة وليكن هذا كنهر دائم أي له صفة الثبات وليس متقطعاً. ولتكن حياتكم وعبادتكم طاهرة كالمياه.

الآيات (25-27):- **"هَلْ قَدَّمْتُ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ ²⁶بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مَلَكُومِكُمْ، وَتِمْنَالِ أَصْنَامِكُمْ، نَجَمَ إِلَهِكُمْ الَّذِي صَنَعْتُمْ لِنَفُوسِكُمْ. ²⁷فَأَسْبِغُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ» قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ اسْمُهُ."**

كان الأنبياء يتطلعون لفترة البرية على أنها أزهي عصور علاقتهم بالله، حيث عالهم بالمن. وفي البرية لم يهتم الله بالذبايح بل بإتباعهم للوصايا الأدبية = **هَلْ قَدَّمْتُ لِي ذَبَائِحَ** = هذه موجهة لأبائهم في البرية ومع هذا ومع أنه لم تكن هناك ذبايح، إلا أن هذه الفترة كانت أزهي عصورهم هنا الله يريد أن يظهر أنه يهتم ويطلب الالتزام القلبي بالوصايا أكثر من تقديم ذبايح.

بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مَلَكُومِكُمْ = هذه موجهة للجيل الحالي الذي عبد الإله ملكوم الوثني، (وهذا كانوا يشعلون تحته ناراً حتى تحمر ذراعاه فهو من النحاس الأجوف، ثم يلقون الأطفال عليه، أي على ذراعاه، ليقدمونهم كذبايح حية

عليه) وعبدوا النجوم = **نَجْمَ إِلَهِكُمْ**. لذلك **يسببهم الرب إلى ما وراء دِمَشْقَ** = أي إلى أماكن بعيدة (أشور) فكما سبوا أنفسهم لعبادة الأوثان هكذا يسمح الله ويسببهم ليد أعدائهم.

الإصحاح السادس

عودة للجدول

الآيات (1-7): --¹ **وَيْلٌ لِّلْمُسْتَرِيحِينَ فِي صِهْيُونَ، وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نَقَبَاءِ أَوَّلِ الْأُمَمِ. يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ.**² **أَعْبُرُوا إِلَى كَلْنَةَ وَأَنْظُرُوا، وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى حَمَاةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ انْزِلُوا إِلَى جَتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. أَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، أَمْ تُخْمُهُمْ أَوْسَعُ مِنْ تُخْمِكُمْ؟**³ **أَأَنْتُمْ الَّذِينَ تُبْعِدُونَ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ وَتَقْرَبُونَ مَقْعَدَ الظُّلْمِ،⁴ الْمُضْطَجِعُونَ عَلَى أَسْرَةٍ مِنَ الْعَاجِ، وَالْمُتَمَدِّدُونَ عَلَى فُرْشِهِمْ، وَالْأَكْلُونَ خِرَافًا مِنَ الْغَنَمِ، وَعَجُولًا مِنْ وَسَطِ الصَّيْرَةِ،⁵ الْهَازِرُونَ مَعَ صَوْتِ الرَّبَّابِ، الْمُخْتَرِعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ آلَاتِ الْغِنَاءِ كَدَاوُدَ،⁶ الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ، وَالَّذِينَ يَدَّهِنُونَ بِأَفْضَلِ الْأَدْهَانِ وَلَا يَغْتَمُونَ عَلَى انْسِحَاقِ يُوسُفَ.**⁷ **لِذَلِكَ الْآنَ يُسَبَّوْنَ فِي أَوَّلِ الْمَسْبُوبِينَ، وَيَزُولُ صِيَاخُ الْمُتَمَدِّدِينَ.** "

وَيْلٌ لِّلْمُسْتَرِيحِينَ = هم الأغنياء والأقوياء الذين لا يخيفهم شيء ولا حتى فكرة الدينونة. **هم الْمُطْمَئِنِّينَ** = في حياتهم المترفة يظنون أن مراكزهم وغناهم يحميانهم. إن إنتشار الرخاء والسلام في إسرائيل إلى جانب العبادة المزدهرة في بيت إيل وسائر المعابد، هذه العبادة التي تغضب الله، ولَدَّ طمأنينة سياسية كاذبة، فعاشوا مستريحين يظنون أنه لا عقاب ولا دينونة، هم ظنوا أن غناهم دليل رضا الله عليهم، ولماذا لا يرضى الله وهم يقدمون ذبائحهم بهمة ونشاط. **نَقَبَاءِ أَوَّلِ الْأُمَمِ** = نقباء أي الأشخاص البارزين وهم في إسرائيل التي يعتبرونها أول الأمم فهم شعب الله المختار. هذا الشعور هو ما نبه له القديس بطرس (2بط3:4) ولكن كيف يطمئنون وهم في شرورهم؟! **وهؤلاء يَأْتِي إِلَيْهِمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ** = أي هم في مراكزهم العالية يأتي إليهم كل بيت إسرائيل يطلبون العدل والحماية. الكل مخدوع ... الشعب مخدوع في رؤسائه إذ يراهم مطمئنين ، فيظن الشعب أن هؤلاء قادرين علي حمايته . والعظماء أيضا مخدوعين ، إذ تصوروا ان عبادتهم النجسة تحميهم .وهؤلاء القادة خدعتهم مظاهر عظمتهم وإحترام الشعب وإلتجاء الشعب لهم . ولذلك في آية (2) يشير لهم الله بأن يتأملوا في مدن كانت حصينة وقوية أكثر منهم لكنها هلكت ودُمِّرت. **كَلْنَةَ** = غالباً هي كلنو (إش9:10) وهي مدينة عظيمة على نهر دجلة وهي قديمة بناها نمرود وهي الآن خراب. **وحَمَاةُ** = في سوريا ولقد إفتخر سنحاريب بأنه أباد آلهتها أي خربها (2مل18:34) . **وجَتِ** = وهذه قد خربها حزائيل منذ فترة وجيزة (2مل17:12) . وعلى كل من يفتخر بقوته وعظمته أن ينظر لمن كان أكبر منه وأين هو الآن. وفي (3) **تُبْعِدُونَ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ** = هذه إحدى الوسائل التي بها يزداد إطمئنانهم، فهم يصورون لأنفسهم أن يوم البلية بعيد، ولذلك فليستمتعوا اليوم بل إذ هم يظلمون فهم يقربون **مَقْعَدَ الظُّلْمِ** = هم بظلمهم لإخوتهم المساكين يقربون زمن مجيء أشور عليهم وأشور هي مقعد الظلم لهم. وهم إنغمسوا في كل الملذات الجسدية (4-6) **أَسْرَةٍ مِنَ الْعَاجِ** بينما الفقراء ينامون عرايا. **ويأكلون عَجُولًا مِنْ وَسَطِ الصَّيْرَةِ** (المعلف) أي أسمن العجول. والفقراء ينامون جوعي. **وهؤلاء الجوعى العرايا مظلومين من قبل هؤلاء الأغنياء.** والله يتعجب على حالهم!! كيف يطمئنون هكذا نوماً وشراهة في الأكل وخرابهم ودينونتهم قادمة. وهم **هاذِرُونَ مَعَ صَوْتِ الرَّبَّابِ** = أي موسيقي خليعة. وقد يكونون في لهوهم يستخدمون التراتيل الدينية لا للتوبة إنما للسخرية. ولذلك يقول لهم

كداود. ولكنه يقولها بألم فشتان الفرق بين من يرتل بخشوع كداود وبين من يهذر مثلهم. وهم يشربون خمرًا ويبذرون أموال الفقراء في أدهانهم. وآخر الخطايا المذكورة **وَلَا يَغْتُمُونَ عَلَىٰ اِسْحَاقِ يُوْسُفَ** = يوسف يشير لإسرائيل ككل. وكان عليهم أن يحزنوا على الخراب القادم لا أن ينغمسوا في شهواتهم. ولنعرف أن الله يحزن على هلاكنا (بكاء المسيح على قبر لعازر) (وعلى أورشليم). فكيف لا نحزن نحن على هلاك نفوسنا ونفوس الآخرين. وماذا تكون عقوبة هؤلاء (7).. **السبي**. بل سيكونون أول المسيبين = هذه بلغة التهكم أي سيحتفظون بمقامهم الأول لكنهم سيكونون **أَوَّلِ الْمَسْبِيِّينَ**. **وَيَزُولُ صِيَاخُ الْمُتَمَدِّدِينَ** = أي المتمددين في الولايم يحتسون الخمر وهم يصيحون ويهذرون وحين يأتي السبي سيزول منهم كل سبب لهذا الصياح وهذا الفرح الزائف.

الآيات (8-11):- "قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِنَفْسِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: «إِنِّي أَكْرَهُ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ وَأَبْغِضُ قُصُورَهُ، فَأَسْلِمُ الْمَدِينَةَ وَمِلَاهَا». ⁹فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ. ¹⁰وَإِذَا حَمَلَ أَحَدًا عَمَّهُ وَمُحْرِقُهُ لِيُخْرِجَ الْعِظَامَ مِنَ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِمَنْ هُوَ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ: «أَعِنْدَكَ بَعْدُ؟» يَقُولُ: «لَيْسَ بَعْدُ». فَيَقُولُ: «اسْكُتْ، فَإِنَّهُ لَا يُذَكِّرُ اسْمَ الرَّبِّ». ¹¹لَأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَأْمُرُ فَيَضْرِبُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ رَدْمًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ شُقُوقًا. "

إِنِّي أَكْرَهُ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ = أي كبرياء يعقوب فالكبرياء عمل الشياطين. والله يقسم أن يُسَلِّمَ هؤلاء المتكبرين، وحين يقسم الله فالأمر خطير. والله وصل لأن **يكره قصورهم** = لأنها مملوءة ظلماً. ولأنهم يفتخرون بها. وبسببها يزداد كبرياءهم. وهؤلاء الذين يكرههم الله يكون هلاكهم تاماً. **إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ** = أي إذا نجوا من سيف العدو وإختبأوا في بيت يموتون بالوبأ أو بالمجاعات. وهناك صورة أخرى للهلاك التام = **إِذَا حَمَلَ أَحَدًا عَمَّهُ** = أي إذا مات أحد ولم يوجد من يحمله سوى عمه فالمعنى أن كل الشباب قد ماتوا، ولم يتبقي سوى هذا العم العجوز الذي يضطر لحمل جثة هذا الميت. **وَمُحْرِقُهُ** = الشخص الذي يحرق الجثة. وفي بعض الأحيان كان الحريق للإكرام فيحرق بخور وأطياب حول الجثة (2أي14:16 + 19:21 + 5:34) ولكن يبدو هنا أن الحريق كان بسبب الوباء المتفشي في الأرض لكثرة الموتى. وحامل الجثة يسأل **أَعِنْدَكَ بَعْدُ**؟ أي هل عندك أحد حي بعد. يقول **لَيْسَ بَعْدُ... اسْكُتْ، فَإِنَّهُ لَا يُذَكِّرُ اسْمَ الرَّبِّ** وفي ترجمة أخرى "لا نجرؤ أن نذكر اسم الرب" كأنهم لا يريدون أن يذكروا أمام الرب أن هناك أحياء باقين حتى لا يلتفت لهم الرب ويميتهم. أي جهل هذا !! أما كان أسهل أن نتصالح مع الله عوضاً عن أن ندخل مع الله في خصومة. وفي (11) الله سيهدم كل البيوت كبيرة أو صغيرة.

الآيات (12-14):- "12 هَلْ تَرَكُّضُ الْخَيْلِ عَلَى الصَّخْرِ؟ أَوْ يُحَرِّثُ عَلَيْهِ بِالْبَقْرِ؟ حَتَّى حَوَّلْتُمْ الْحَقَّ سَمًّا، وَتَمَرَّ الْبِرَّ أَفْسُنْتِينَا. ¹³أَنْتُمْ الْفَرِحُونَ بِالْبُطْلِ، الْقَائِلُونَ: «أَلَيْسَ بِقُوَّتِنَا اتَّخَذْنَا لَأَنْفُسِنَا قُرُونًا؟» ¹⁴«لَأَنِّي هَانَدًا أُقِيمُ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، أُمَّةٌ فَيَضَائِقُونَكُمْ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةِ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.»

هَلْ تَرْكُضُ الْخَيْلَ عَلَى الصَّخْرِ؟ أَوْ يُحْرِثُ عَلَيْهِ بِالنَّبْرِ = لقد تقست قلوبكم فصارت كالصخر، وأي محاولة لإصلاحكم محكوم عليها بالفشل. والمحاولات هي نبوات الأنبياء وإنذاراتهم الدائمة لهم ودعوتهم للتوبة. ولكن كل محاولات الأنبياء المشبهة هنا بركض الخيل وحرث البقر هي محاولات يائسة لأن قلوبهم صارت كالصخر. وبمساواة قلوبهم = حَوْلْتُمْ الْحَقَّ سَمًّا = ذلك بقضائكم المعوج وظلمكم حولتم الحكم المفروض أن يكون حق إلى سم. وهم حولوا ثَمَرَ الْبِرِّ أَفْسَنْتِيًّا = الله أعطاهم إمكانيات وناموس ليسلكوا بالبر ويفرح الله ببرهم لكن بسلوكهم المعوج صاروا كالإفسنتين المر أمام الله.

وفي (13) هم فرحون بقوتهم **وَقُرُونًا** = هي إشارة للقوة، وكأنهم متصورين أنهم في قوتهم لن يطولهم شئ ولن يصيبهم أذى. وأن الإنذارات لهي إنذارات فارغة لن تتحقق. وعقوبتهم ستكون أمة تضايقهم من حدودهم الشمالية **(مَدْخَلِ حَمَاةَ) حتى حدودهم الجنوبية (وَادِي الْعَرَبَةِ).**

في الإصحاحين 7 ، 8 مجموعة من الرؤى التي أراها الله لعاموس وتبدأ كلها بـ **هكذا أراني السيد الرب**. وهم 4 رؤى. وفي إصحاح 9 رأي عاموس الرب نفسه.

الآيات (1-3):- **"هكذا أراني السيد الرب وإذا هو يصنع جراداً في أول طلوع خلف العشب. وإذا خلف عشبٍ بعد جراز الملك. ²وحدثت لما فرغ من أكل عشب الأرض أنني قلت: «أيها السيد الرب، اصفح! كيف يقوم يعقوب؟ فإنه صغير!». ³فندم الرب على هذا. «لا يكون» قال الرب.**"

الرؤيا الأولى: رؤيا الجراد.

الله يصنع جراداً = إذا فكل الضربات والتأديبات هي من صنع الله ضابط الكل. وكما سبق ورأينا في سفر يوثيل أن الجراد قد يشير لجيش معادٍ يسمح الله أن يؤدب شعبه به. **في أول طلوع خلف العشب. ... بعد جراز الملك** = يجب أن نلاحظ تدرج الضربات فأول ضربة هنا هي على خلف العشب. وخلف العشب هذا ينمو بعد حصد وتخزين المحصول الأول الرئيسي الذي يقدم منه لمراعي الملك. إذا فالله سمح بالنمو الأول. والجراد أرسل على خلف العشب فقط أي المحصول الثاني. فهذه الضربة تمتزج فيها مراحم الله مع تأديباته لعلهم يتوبون. ثم نجد صلاة عاموس وشفاعته عن شعبه وقبول الله لها. ولذلك تصلي الكنيسة لأجل الزروع والعشب ومياه النهر والأهوية حتى لا يهلك شعب الله. فنصلي ليرفع الله غضبه.

الآيات (4-6):- **"⁴هكذا أراني السيد الرب، وإذا السيد الرب قد دعا للمحاكمة بالنار، فأكلت العنبر العظيم وأكلت الحقل. ⁵فقلت: «أيها السيد الرب، كف! كيف يقوم يعقوب؟ فإنه صغير!». ⁶فندم الرب على هذا. «فهو أيضاً لا يكون» قال السيد الرب.**"

الرؤيا الثانية: رؤيا النار:

هنا التأديب كان أكثر قسوة لأنهم لم يتوبوا. وإذا تصورنا أن الجراد كان يشير لجيش مضايق مثل أرام. فرؤيا النار تشير لجيش مُدمر مثل آشور. والنار هنا لتحرق الذنوب وتطهر. والنار هنا تجفف الماء = **العنبر العظيم**. وبالتالي سيحدث قحط إذ لا ماء ويختفي الطعام = **أكلت الحقل**. راجع وصف العدو في (يو:2:5 ، 6) وهنا أيضاً قبل الله شفاعة النبي. والنار هنا إذا تشير إما لجيش مدمر أو لقحط شديد.

الآيات (7-9):- "هَكَذَا أَرَانِي وَإِذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَى حَائِطٍ قَائِمٍ فِي يَدِهِ زِيْجٌ. ⁸فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «زِيْجًا». فَقَالَ السَّيِّدُ: «هَأَنْذَا وَاصِعٌ زِيْجًا فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُوذُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. ⁹فَتَقْفِرُ مُرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَتَخْرُبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ، وَأَقْوَمُ عَلَى بَيْتِ يَرْبِعَامَ بِالسَّيْفِ.»"

الرؤيا الثالثة: رؤيا الزيج :

الزيج هو خيط البناء. وهو خيط يوضع في نهايته ثقل رصاص ويستعمل في بناء الحوائط حتى يستقيم الحائط وشريعة الله هي الزيج الذي به يحدد الله استقامة شعبه، فإذا وجدهم قد انحرفوا جعل مرتفعاتهم تقفر أي سقوط كل عزم وكبريائهم. والبناء حين يستخدم الزيج على حائط ويجده معيباً أي مائلاً لا بد أن يهدمه ، هنا يستخدم الزيج للهدم لا للبناء. وقد تشير الرؤى الثلاث لحملات آشور على إسرائيل. ففي الحملة الأولى كانت هناك مضايقات وهكذا في الثانية مضايقات أي جزية مع بعض الخسائر، ولكن الخراب لم يكن تاماً. أما هنا في الحملة الثالثة فالخراب نهائي لذلك لم نسمع هنا أن الله استجاب لشفاعة النبي. والحائط يشير لإسرائيل التي أقامها الله لحماية مقادسه.

تَقْفِرُ مُرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ = اسحق يعني ضحك لأن الله سيجعلهم هزءاً بين الشعوب. **وَتَخْرُبُ مَقَادِسُ إِسْرَائِيلَ** = الله أقام إسرائيل ليقم مقادسه وسطهم، لكنهم نجسوها فسيخربها لهم الله فهم لا يستحقونها. هم ظنوا أنها ستحميهم وهم غارقون في خطاياهم، لكن الله سيخربها وهم سيهلكون.

الآيات (10-17):- ¹⁰"فَأَرْسَلْتُ أَمْصِيَا كَاهِنُ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى يَرْبِعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «قَدْ فَتَنَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. لَا تَقْدِرُ الْأَرْضُ أَنْ تُطِيقَ كُلَّ أَقْوَالِهِ. ¹¹لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ عَامُوسُ: يَمُوتُ يَرْبِعَامُ بِالسَّيْفِ، وَيُسَبِّى إِسْرَائِيلُ عَنْ أَرْضِهِ.» ¹²فَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَيُّهَا الرَّأْيِي، أَذْهَبَ اهْرُبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا وَكُلَّ هُنَاكَ خُبْرًا وَهُنَاكَ تَنْبَأُ. ¹³وَأَمَّا بَيْتُ إِيْلَ فَلَا تَعُدْ تَنْبَأُ فِيهَا بَعْدُ، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَبَيْتُ الْمَلِكِ.» ¹⁴فَأَجَابَ عَامُوسُ وَقَالَ لِأَمْصِيَا: «لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جُمُيزٍ. ¹⁵فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الضَّانِ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَذْهَبْ تَنْبَأُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁶«فَالآنَ اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ: لَا تَنْبَأُ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَلَا تَتَكَلَّمُ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ. ¹⁷لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: امْرَأَتُكَ تَزْنِي فِي الْمَدِينَةِ، وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَرْضُكَ تُقَسَّمُ بِالْحَبْلِ، وَأَنْتَ تَمُوتُ فِي أَرْضٍ نَجِسَةٍ، وَإِسْرَائِيلُ يُسَبِّى سَبْيًا عَنْ أَرْضِهِ.»"

قصة أمصيا مع عاموس :

إنتهت الرؤى السابقة بنبوة عن هلاك بيت يربعام الثاني بالسيف. وغالباً علم عاموس بهذا ونشر نبواته. ووصلت هذه النبوات لأمصيا رئيس كهنة المملكة الذي يكهن في بيت إيل مركز عبادة إسرائيل (المملكة الشمالية). فوشى أمصيا هذا بعاموس عند الملك، ويظهر أنه كان مقرباً عند الملك. وبدلاً من أن يقدموا توبة بعد أن سمعوا هذه الإنذارات، حنقوا على النبي، فهكذا كل شرير لا يطيق أن يستمع لأي إنذار أو توبيخ. وأمصيا هذا حول "الحق سماً" واعتبر إنذارات النبي خيانة وثورة ضد الملك وإثارة للشعب ضده. وهذا ليس عجباً فقلب رئيس الكهنة ليس متجهاً لله بل للمجد العالمي.

لَا تَقْدِرُ الْأَرْضُ أَنْ تُطِيقَ كُلَّ أَقْوَالِهِ = لأنهم لو سمعوا كلام النبي لكان عليهم أن يمتنعوا عن عباداتهم كلها ويغلقوا هياكلهم ويهدموا عجولهم، وأن الأغنياء عليهم أن يردوا ما سلبوه من الفقراء المساكين. ويبدو أن الملك لم يهتم بعاموس بل إحتقره فقرر أمصيا أن يطرده هو. وقال له **إِرْجِعْ لِيَهُودًا وَكُلَّ هُنَاكَ خُبْرًا** = فهو ظنه مثله أتى ليتنبأ ليأكل خبزاً، أي النبوة له مجرد عمل وظيفي يتعيش منه. والحق أن أمصيا كانت له هذه الصفة وهو خاف من التوبة لئلا تنقص أرباحه. لذلك رفض أيضاً كهنة اليهود المسيح. فالأغراض الشخصية تعمي العيون عن الحق. **لَأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ** = الملك أقامها مقدساً برأيه الشخصي، ولكن هذا ليس رأى الله وهناك ملحوظة هامة في كلمات أمصيا: - دائماً من يسلك وراء الشيطان يكون له أساليب الشيطان. والشيطان هو الكذاب وأبو الكذاب فأمصيا لكي يثير الملك إدعى أن عاموس قال **يَمُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ (11)** بينما كان قول عاموس **اقوم على بيت يربعام بالسيف (9)**. وبيت يربعام هم نسل يربعام ولكن أمصيا أراد أن يثير يربعام ضد عاموس. والشيطان في خبثه يقدم أنصاف حقائق حتى نقبلها ويكون الصدق الذي فيها شركاً لنا فنقبل الكذب الذي فيها. وكان كلام أمصيا فيه كثيراً من الدهاء ليقنع عاموس بترك إسرائيل، فبيت إيل مركز ملك مستقر وهي لا تقبلك، وأنت متضايق هنا من خطايانا، فإذهب ليهودا حيث تجد كل التقدير والأمان. ولكن عاموس الخادم الحقيقي لا يبحث عن مكان آمن يأكل فيه خبزاً بل عن المكان الذي أرسله له الله. وهو بهذا التواضع أجاب أمصيا **لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ، بَلْ أَنَا رَاعٍ وَجَانِي جُمَيْرٍ فَأَخَذَنِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الصَّانِ** = أي أنا لست شيئاً بل الرب ... **قَالَ لِي الرَّبُّ: أَذْهَبْ تَنَبَّأْ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ** = وهذا يشبه قول بولس الرسول "بولس رسول لا من الناس ولا بإنسان بل بيسوع المسيح والله الأب" (غل 1:1). والمعنى أنني أنا مكلف من الله بهذه الخدمة كمحاولة لإنقاذ شعبه إسرائيل فكيف تمنعني أنت. ولكن مشكلة أمصيا أنه ظن عاموس باحثاً عن الثروة مثله، ولذلك جاء لهذا المكان يبحث عن عمل وليكن هذا العمل هو النبوة. ونجد هنا عاموس في شجاعة وبسلطان من الله وكنبي يتنبأ ينطق بحكم على هذا الكاهن الشرير (16 ، 17). ولعل هذه النبوة قد تحققت في أثناء سبي آشور لإسرائيل ، وإرتكب أحد جنود آشور الشر مع امرأة أمصيا، وفقد أولاده وبناته وحمل هو مسبياً لأرض غريبة ليموت هناك. **تُقَسَّمُ بِالْحَبْلِ** = فقد أتى ملك آشور بشعوب أخرى وأسكنهم أرض إسرائيل عوضاً عن شعبها الذي سباه لأرض أخرى. ولاحظ في رد النبي على أمصيا **لَسْتُ أَنَا نَبِيًّا وَلَا أَنَا ابْنُ نَبِيٍّ** = أنه ليس نبياً محترفاً كأنبياء إسرائيل الكذبة الذين يتنبأون بالأجرة. لأنه غالباً فقد خلط الناس بين النبي الحقيقي والنبي الكاذب.

الإصحاح الثامن

عودة للجدول

الآيات (3-1): - "1 هَكَذَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّةٌ لِلْقَطَافِ. 2 فَقَالَ: «مَاذَا أَنْتِ رَأَيْتِ يَا عَامُوسُ؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ لِلْقَطَافِ». فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَنْتِ النَّهْيَاةُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَعُودُ أَصْفَحُ لَهُ بَعْدُ. 3 فَتَصِيرُ أَغَانِي الْقَصْرِ وَلأَوَّلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الْجُنُثُ كَثِيرَةٌ يَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالسُّكُوتِ.»".

الرؤيا الرابعة: - رؤيا سلة القطاف: -

السبب الرئيسي الذي يجعل الخطاة يؤجلون توبتهم من يوم إلى يوم أنهم يظنون أن الله يؤجل قصاصاته. ولذلك فهنا يشبه الله إسرائيل **سَلَّةً لِلْقَطَافِ** أي سلة مملوءة بفاكهة الصيف يتهياً من حولها لإلتها مها. فهم إذاً مهياون فوراً للهلاك = **قَدْ أَنْتِ النَّهْيَاةُ** وفي العبرية فكلمة النهاية قريبة من كلمة القطاف أو فاكهة الصيف. فالخطاة إن لم يضعوا نهاية للخطية وضع الله نهاية لهم. **أَغَانِي الْقَصْرِ** = أغاني أفراسهم أو أغاني هياكل أوثانهم. والموت يسود = **الْجُنُثُ كَثِيرَةٌ يَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالسُّكُوتِ** = خائفين من أن العدو يسمع صوت ولولتهم فيقتلهم هم أيضاً. فالله أعطاهم فرصاً كثيرة بطول أناة وهم استهانوا بها فأتي الهلاك عليهم.

الآيات (10-4): - "4 اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْمُتَهَمِّمُونَ الْمَسَاكِينَ لِكَيْ تُبِيدُوا بَائِسِي الْأَرْضِ، 5 قَائِلِينَ: «مَتَى يَمْضِي رَأْسُ الشَّهْرِ لِنَبِيحِ قَمَحًا، وَالسَّبْتُ لِنَعْرِضِ حِنطَةً؟ لِنُصَغِّرِ الْإِيْفَةَ، وَنُكَبِّرَ الشَّاقِلَ، وَنُعَوِّجَ مَوَازِينَ الْغِشِّ. 6 لِنَشْتَرِيَ الضُّعَفَاءَ بِفِضَّةٍ، وَالْبَائِسَ بِنَعْلَيْنِ، وَنَبِيحَ نَفَايَةِ الْقَمَحِ». 7 قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرٍ يَعْقُوبَ: «إِنِّي لَنْ أَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمْ. 8 أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَيَتَوَحُّ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنْهَرٌ، وَتَفِيضُ وَتَنْضُبُ كَنْبِلِ مِصْرَ؟ 9 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنِّي أَغَيَّبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْرِ، وَأُقْتِمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نُورٍ، 10 وَأُحَوِّلُ أَعْيَادَكُمْ نُوحًا، وَجَمِيعَ أَغَانِيكُمْ مَرَاتِي، وَأُصْعِدُ عَلَى كُلِّ الْأَحْقَاءِ مِسْحًا، وَعَلَى كُلِّ رَأْسٍ قَرَعَةً، وَأَجْعَلُهَا كَمَنَاحَةِ الْوَحِيدِ وَآخِرَهَا يَوْمًا مَرًّا!"

الْمُتَهَمِّمُونَ = في ترجمه آخري "الظالمون إلى دم المحتاج". أي كان هؤلاء الظالمين عطشى لدم البائسين أي إلى أرضهم ومحاصيلهم التي يعيشون عليها. أما المسيح فإفتقر ليغنيننا (2كو 9:8). وفي آية (5) **رَأْسُ الشَّهْرِ** = كان يوماً مقدساً يقدمون فيه ذبائح خصوصية، وتضرب الأبواق (عدد 11:28-15+10:10) ويمتتون فيه عن أشغالهم العادية. وهم كانوا يتمنون أن يمر رأس الشهر والسبوت وغيرها من الأعياد سريعاً ليعودوا لتجارتهم بالغش التي يحققون منها مكاسب كبيرة، فهم ضاقوا ذرعاً بالأعياد حيث تتوقف التجارة، وهذا يسبب لهم خسائر مادية. **لِنُصَغِّرِ الْإِيْفَةَ، وَنُكَبِّرَ الشَّاقِلَ** = موازينهم موازين غش فهم إمتنعوا عن العمل ظاهرياً ولكن بلا تقوي في القلب، بل الغش والظلم يملآن القلب. هي صورة مؤلمة للنفس التي صارت تستقل خدمة الرب ويوم الرب. وهم يبيعون الحبوب

بالإيفة، لذلك يصغرون الإيفة، ويشترون بالشاقل من المزارعين المساكين لذلك فهم يكبرون الشاقل. وهو أصبحوا يشترون المساكين كعبيد (6) **بِفِضَّةٍ، وَالْبَائِسَ بِنَعْلَيْنِ** = حين لا يقدر هؤلاء المساكين على الدفع يشترونهم كعبيد. **وَيَبِيعُهُمْ نَفَايَةَ الْقَمْحِ** = قد تكون نفاية القمح (1) القمح الفاسد وهذا يبيعهون للفقراء على أنه جيد أو (2) هذا ما تبقى من الجمع في الحقل، أو ما نسيه الشخص في الحقل وبحسب الشريعة لا يرجع صاحب الحقل ليأخذه بل يتركه للفقراء (تث24:19). وفي جمعهم لنفاية الحقل وبيعها مخالفة للناموس وكسر لقانون المحبة، فمن أين يجد الفقراء ليأكلوا. هم باعوا حق الفقراء بالفضة، وإذ لا يجد الفقير فضة ليشتري قمحاً ليحيا هو وأولاده أعطوه قمحاً، ولكن اشتروه بالفضة وباعوه كعبد. **أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرِ يَعْقُوبَ** = أي بنفسه فهو فخر يعقوب ومجده. بأنه لن ينسى هذا الظلم **وَسَتَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَيَبُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا.** وتكون هذه الرعدة **كفيضان النيل.** فقصاصات الله عليهم ستأتي كفيضان يكتسح كل شيء. [قبل السد العالى كانت الأدوار السفلى في المباني تغرق في مياه الفيضان]. **تَفِيضٌ وَتَنْضُبٌ** = تكتسح وتغرق في ترجمات أخرى. وأيضاً **وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ** = حين يأتي الخراب، سيأتي بغيته فيتحول نورهم إلى ظلام = **أُغْيِبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْرِ، وَأَقْتِمُ الْأَرْضَ فِي يَوْمِ نُورٍ** = فبعد أن كان كل شيء بهياً مفرحاً إذ به صار مظلماً قاتماً. وتنتهي فيه مباحج حياتهم. هكذا قصاصات الله مرعبة للخطاة. هذه لعنة الخطية، ولكن الخراب ليس نهاية القصد الإلهي بل الحياة للإنسان. لذلك نجد فيما يأتي نبوة عن يوم الصليب = **أُغْيِبُ الشَّمْسَ فِي الظُّهْرِ.** ولكن نشكر الله الذي حمل خطايانا ولعنتها، بل صار خطية من أجلنا يوم الصليب الذي فيه غابت الشمس في الظهر. وبذلك تصبح هذه الآية **فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ... إني أُغْيِبُ الشَّمْسَ** = نبوة واضحة عن يوم الصليب، حيث حمل المسيح الأمانة التي جلبناها على أنفسنا. وفي يوم الصليب أيضا ارتعدت الأرض، بزلزال شقق الأرض وقام الموتى، وفيه إنشق حجاب الهيكل ورُفض اليهود نهائياً وتشتتوا في العالم لرفضهم المسيح، وتحولت **أَعْيَادَكُمْ نُوحًا** وفقدوا هيكلهم فتحولت **أَغَانِيَكُمْ لَمْرَائِي** (ومازالوا يبكون عند حائط المبكي) **ولبسوا المسح على الأحقاء** حين أسلمهم الله للأمم لمدة حوالي 2000 سنة وحرزهم **كَمَنَاحَةِ الْوَجِيدِ** = أي حزن شديد جداً. **وَأَخْرَجَهَا يَوْمًا مُرًّا** = هو اليوم الذي يقبلون فيه ضد المسيح، حين ينطلق الشيطان وتأتي الضيقة العظيمة. **أَقْسَمَ الرَّبُّ بِفَخْرِ يَعْقُوبَ** = أي بنفسه فهو **فخر يعقوب** ومجده. ولماذا إختار الله أن يُقسم بهذه الصورة؟ لأنه هكذا كان ينبغي أن يفتخر شعب الله: **بِإِلَهُمِ الْقُدُوسِ،** وأنه إله قدوس لا يطيق الخطية. ويكون هذا بأن يسلكوا في قداسة ليرضوا إلههم **الْقُدُوسِ** ويفتخروا بقداسته أمام الأمم، فيظهروا نجاسة وخزي آلهة الأمم الشيطانية. ولكنهم في شرورهم أصابهم العمى ولم يفعلوا بل إكتنزوا الأموال بالظلم ليفتخروا بها، بل عبدوا هذه الأوثان. وهكذا نصلى كمسيحيين "أبانا الذي في السموات. ليتقدس إسمك".

الآيات (11-14):- "11" **«هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ جُوعًا فِي الْأَرْضِ، لَا جُوعًا لِلخُبْزِ، وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لاسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. 12 فَيَجُوعُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشِّمَالِ إِلَى الْمَشْرِقِ، يَتَطَوَّحُونَ لِيَطْلُبُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ فَلَا يَجِدُونَهَا. 13 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَذُبُّ بِالْعَطَشِ الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتُ وَالْفَتَيَانُ، 14 الَّذِينَ يَخْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيَّ إِلَهُكَ يَا دَانُ، وَحَيَّةُ طَرِيقَهُ بئرِ سَبْعِ. فَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ.»**

في أيام النهاية سيكون هناك جوع وعطش لكلمة الله الحقيقية التي تشبع وتروي. فالعالم يسير وراء الضلال ووراء شهواته. ولأن البشر لا يطلبون الله بالحقيقة سيعطيهم الله شهوة قلوبهم ويطلق لهم الشيطان من أسره فينطلقون وراء شهوات العالم ليشبعوا منها، ولكن هذه لا تشبع ولا تروي. وبذلك يكون العالم في حالة جوع وعطش وفراغ روحي. وهذه الحالة يصاحبها ألام نفسية وتحطيم نفس، وتملاً النفوس كآبة لأنها قد انفصلت عن "الله" سر شعبها وفرحها وإنجذبت لشهوتها، ولا اشترك للنور مع الظلمة، ولذلك هم **يَجُولُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ** = وماء البحر مالح ويحاولون أن يرتووا منه لكن يزداد عطشهم. هم تركوا الله ينبوع الماء الحي وذهبوا ينقرون لأنفسهم آباراً مشققة لا تضبط ماء (إر: 2: 13). ويبحثون عن كلمة الله من الشمال للشرق، أي في كل مكان ولكنهم لا يجدونها. أليس هذا هو حال العالم اليوم. ولنلاحظ ارتفاع عدد حالات الإنتحار والإلتجاء إلى الأطباء النفسيين. بل الأدهى للجوء للشياطين والسحر في أكثر بلاد العالم تقدماً. هم يبحثون عن شيء لكنهم يتخبطون غير راغبين في البحث بأمانة عن الله، وستزداد هذه الحالة مع قرب النهاية وظهور ضد المسيح. وتركز الآيات على أن هذا يتم بصورة أوضح في أرض إسرائيل من **دان** شمالاً إلى **بئر سنج** جنوباً لأن أرض إسرائيل هي مسرح أحداث النهاية. وكل العمي الذي يصيب اليهود اليوم سببه البرقع الذي على عيونهم (2كو3: 15). فكيف يجدون الرب وقد وضعوا البرقع على عيونهم. لذلك هم سيضلون وراء ضد المسيح حين يظهر، لأنهم رفضوا المسيح الحقيقي. **تَذَبُّلٌ بِالْعَطَشِ الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتِ** (جمالهم سينتهي) **وَالْفِتْيَانُ** (قوتهم ستنتهي). الله هو سر جمالهم وقوتهم لكن حين تركوه فقدوا جمالهم وقوتهم. **الَّذِينَ يَحْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ، وَيَقُولُونَ: حَيِّ إِلَهَكَ يَا دَانُ، وَحَيَّةٌ طَرِيقَةٌ بِئْرِ سَنَجٍ** = الخطية التي إتهموا بها أنهم يحلفون بذب (إله) السامرة = أي الصنم الذي في بيت إيل الذي يعبده إسرائيل وعاصمتها السامرة. فهم إفتخروا بخزيهم وقالوا **"حي إلهك يادان"** أي يحلفون بهذا العجل الذهبي متوهمين انهم يعبدون الله عبادة صحيحة. ويتخيلون أن طريقتهم في العبادة ومعرفتهم هي الصحيحة = **وَحَيَّةٌ طَرِيقَةٌ بِئْرِ سَنَجٍ** = ولا يدرون أن هذا لخزيهم وهم الآن يرفضون المسيح ومازالوا ينتظرون مجيء المسيح، وهم مصرين أن طريقتهم هي الصحيحة. ولذلك سيقبلون ضد المسيح متي جاء ، وسيكون هذا ذنب السامرة وسيكون هذا لخزيهم حين يحلفوا أي يسيروا وراء ضد المسيح. ولذلك هم **يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ**. وكأن الآيات تشير للمنطقة التي ستحدث فيها هذه الأحداث **من البحر للبحر** = أي من البحر المتوسط إلى البحر الميت **ومن دان إلى بئر سنج**.

لاحظ أن هذه الآيات التي تشير لأيام النهاية وظهور ضد المسيح لها تفسيرين:-

(1) بالنسبة للعالم:- سيتبع معظم العالم ضد المسيح (الوحش) **"وَتَعَجَّبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ + قَسِيئُ لَهَا جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سَفَرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي دُبِحَ"** (رؤ: 13: 3، 8). ولكن من يبتعد عن المسيح لن يعرف معنى السلام الحقيقي (يو: 16: 33). فيسعى العالم وراء الملذات الحسية. وهنا يصور هذه الحالة **فَيَجُولُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ** = (البحر المتوسط والبحر الميت) والبحر المتوسط ماء مالح وهذا يرمز للملذات الحسية التي من يسعى

وراءها (يشرب منها) كما قال الرب يسوع يعطش "من يشرب منه يعطش" (يو4:13). أما البحر الميت فهو يشير لحالة الموت التي عليها من ينفصل عن الله.

(2) بالنسبة لليهود: - أولاً الغالبية: - هؤلاء سيتبعوا ضد المسيح (الوحش) بإصرار على أن هذا هو المسيا

المنتظر. وهؤلاء هم الأغلبية " **وَيَقُولُونَ: حَيِّ إِلَهْكَ يَا دَانُ، وَحَيَّةً طَرِيقَةً بئرِ سَبْعِ. فَيَسْقُطُونَ وَلَا**

يَقُومُونَ بَعْدُ = هذه الآية بكلمات تشير لأيام عاموس، وإصرار اليهود من إسرائيل وملوك إسرائيل على عبادة الله في صورة عجول السامرة = **يَخْلِفُونَ بِذَنْبِ السَّامِرَةِ**. ظانين أن هذه هي العبادة الصحيحة.

وهكذا قالت المرأة السامرية للمسيح "أَبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَدَ فِيهِ" (يو4:20) وكانت تتكلم عن مكان الهيكل الذي كان فيه عجول الذهب التي

كانت في الهيكل الذي أقامه يربعام في بيت إيل. والآيات أشارت لأن هؤلاء هم الأغلبية = **حَيِّ إِلَهْكَ يَا**

دَانُ وَحَيَّةً طَرِيقَةً بئرِ سَبْعِ و مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ. أى كل أرض إسرائيل من شمالها (دان) إلى جنوبها

(بئر سبع) ومن شرقها إلى غربها = **مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ**. ثانياً البقية: - بحسب تسمية إشعياء النبي

وكما استعملها القديس بولس الرسول. هؤلاء هم قلة لم يقبلوا عبادة هياكل بيت إيل التي بها العجول الذهبية وظلوا أمناء لله.

(3) بالنسبة لأيام الأخيرة: - غالبية اليهود سيتبعوا ضد المسيح (الوحش) بإصرار على أن هذا هو المسيا

المنتظر الذي سيعطيهم أمجاد العالم. وهؤلاء هم الأغلبية **وَيَقُولُونَ: حَيِّ إِلَهْكَ يَا دَانُ، وَحَيَّةً طَرِيقَةً بئرِ**

سَبْعِ. فَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ بَعْدُ. وهنا فإن عجول السامرة الذهبية هي رمز للوحش أو ضد المسيح.

فكما أصروا قديماً على عبادة العجول الذهبية هذه، سيصرون على أن ضد المسيح هو المسيا الحقيقي

الذي ما زالوا ينتظرونه. ولكن هناك أقلية التي قال عنها إشعياء النبي البقية ستتبع المسيح وهنا يقول

عن هؤلاء أنهم من الشمال إلى المشرق **وَمِنْ الشِّمَالِ إِلَى المَشْرِقِ** = **فالمشرق** هو كناية عن المسيح

شمس البر الذي سيأتي من المشرق. ولقد لوحظ في الأيام الأخيرة كثرة عدد الذين آمنوا بالمسيح من

اليهود وأتوا من الشمال (أوروبا وأمريكا) وإعتمدوا في نهر الأردن وأطلقوا على أنفسهم اليهود

الماسيانيين) وهؤلاء وصل عددهم سنة 2015 إلى 350000. وهذا تتبأ عنه هوشع النبي **"بَعْدُ ذَلِكَ**

يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكُهُمْ، وَيَفْرَحُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ"

(هو3:5).

تأمل 1: - **مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ** = ماء البحر مالح، والإنسان العطشان الذي يشرب منه ظناً منه سيروى عطشه،

سيزداد عطشاً. لأن الملح الموجود في ماء البحر سيسحب الماء الحلو من أنسجة الإنسان العطشان. فيشرب

العطشان ثانية من ماء البحر فيعطش بزيادة، وذلك إلى أن تجف كل أنسجة الجسم فيموت هذا الإنسان. كما

قال رب المجد للسامرية "كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا" (يو4:13). ويقول النبي أن الرب **أُرْسِلُ**

جُوعًا فِي الْأَرْضِ، لَا جُوعًا لِخُبْزٍ، وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ، بَلْ لاسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ الرَّبِّ. وكلمة الرب فقط هي التي

تعطى حياة وعزاء وسط ضيقات هذا العالم. فإذا إبتعد الإنسان عن الله، وهذا وضع الأيام الأخيرة التي صار

فيها البشر لا يريدون الله، لن يستطيع هذا الإنسان إحتمال ضيقات هذا العالم. فماذا يعمل وهو فاقد التعزيات الإلهية؟ هو سيتجه بوسوسة الشيطان إلى الملذات العالمية ظناً منه أنها تعزیه في ضيقته. ولكنها ستفشل في تعزيتة = من يعطش حينما يشرب من البحر، يشرب منه ثانية ظناً أنه سيرتوی كما قال الرب يسوع "كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا". ولذلك سيظل يشرب دون توقف إلى أن يجف تماماً ويموت. وهذا معنى قول النبي هنا **فَيَجُؤُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ** :-

1. **البحر الأول** :- هو **البحر المتوسط**. وهو بحرٌ مالح إشارة للشهوات التي يبحث عنها من يطلب تعزية ولا يجدها إذ هو منفصل عن الله.

2. يستمر العطشان يبحث عن شهوات أخرى ربما يتعزى في ضيقته وهذا معنى قوله **فَيَجُؤُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ**. وتزداد المياه ملوحة، هذه التي يشرب منها هذا العطشان، فتجف أنسجته. وهذا يعنى سعى الإنسان لخطايا أصعب وأشد نجاسة. وهذا نرى نموذج له الآن، فالبشر كانوا يرتكبون خطايا الزنى. وما عاد الزنى يشبعهم، وصار المطلب العالمى هو الشذوذ الجنسى وهو الأكثر ملوحة.

3. **البحر الثانى** :- البحر الميت :- وهذا يشير للموت لأن نسبة الملوحة فيه عالية جداً. لذلك ليس فيه حياة أبداً.

4. ويصبح معنى الآية أن من يسعى وراء الشهوات العالمية (البحر المتوسط) سينتهى به الأمر للموت (البحر الميت) = **مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ**

تأمل 2: - **وَمِنْ الشِّمَالِ إِلَى المَشْرِقِ** = جرت العادة جغرافياً أن يقال من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب. فحينما يقال هنا **من الشمال إلى المشرق** = فالمقصود ليس المعنى الجغرافى. وأيضاً قوله **المَشْرِقِ** وليس الشرق فهذا يشير إلى أن المعنى ليس جغرافياً. بل هذا كما رأينا هو نبوة عن تجمع البقية من اليهود الذين أتوا من الشمال أي أوروبا وأمريكا. وهؤلاء آمنوا بالمسيح شمس البر وهذا معنى أنهم أتوا **إلى المَشْرِقِ** = فالمسيح أشرق بنوره في قلوبهم فأمنوا. وهؤلاء إعتمدوا في نهر الأردن وأسماهم اليهود المسيانيين.

تأمل 3: - ¹²**فَيَجُؤُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشِّمَالِ إِلَى المَشْرِقِ** = بهذا يمكننا فهم أن هذه العبارة تشير لكل اليهود الموجودين في أرض إسرائيل. ويمكن تقسيم الآية إلى نصفين **فَيَجُؤُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ** = هم المعاندين رافضى المسيح ويقبلون ضد المسيح الذى يعطيهم شهواتهم أى خطية الشذوذ الجنسى.

وَمِنْ الشِّمَالِ إِلَى المَشْرِقِ = اليهود الذين أتوا من كل أنحاء العالم وآمنوا بالمسيح.

تأمل 4: - **فَيَجُؤُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ** = هم المعاندين رافضى المسيح وهؤلاء سيقبلون ضد المسيح. وخطية ضد المسيح هي الشذوذ الجنسى، فقد قيل عنه في سفر دانيال "وَلَا يُبَالِي بِأَلِهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ (لأنه شاذ

جنسياً)، وَبُكِّلَ إِلَهَ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَتَعَزَّمُ عَلَى الْكُلِّ" (دا 37:11). وقيل عن خطية مملكته "وَتَكُونُ جُبَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيًّا سَدُومَ (وخطية سدوم كانت الشذوذ الجنسي) وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا (أي أورشليم مسرح أحداث النهاية)" (رؤ 8:11). إذاً ضد المسيح سوف يجذب من يتبعه من بحر مالح (إشارة للبحر المتوسط) هو الإرتواء من شهوات العالم إلى الموت (البحر الميت).

الإصحاح التاسع

عودة للجدول

الآيات (1-4):- "رَأَيْتُ السَّيِّدَ قَائِمًا عَلَى الْمَذْبِحِ، فَقَالَ: «أَضْرِبْ تَاجَ الْعَمُودِ حَتَّى تَرْجُفَ الْأَعْتَابُ، وَكَسِّرْهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِهِمْ، فَأَقْتُلْ آخِرَهُمْ بِالسَّيْفِ. لَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ هَارِبٌ وَلَا يُغْلَثُ مِنْهُمْ نَاجٌ. ²إِنْ نَقَبُوا إِلَى الْهَائِيَةِ فَمِنْ هُنَاكَ تَأْخُذُهُمْ يَدِي، وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزِلُهُمْ. ³وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكَرْمَلِ فَمِنْ هُنَاكَ أَفْتِشُ وَأَخْذُهُمْ، وَإِنْ اخْتَفَوْا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي فِي قَعْرِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ. ⁴وَإِنْ مَضَوْا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ فَمِنْ هُنَاكَ أَمُرُ السَّيْفِ فَيَقْتُلُهُمْ، وَأَجْعَلُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِلسَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ».

الرؤيا الخامسة:- رؤيا المذبح:-

لم يقل هنا "هكذا أراني السيد لأن الرب هنا أراه نفسه = **رَأَيْتُ السَّيِّدَ قَائِمًا عَلَى الْمَذْبِحِ**. ومن على المذبح يعلن الله خصومته معهم لأنهم دنسوا مقدساته. هو أعلن خصومته معهم من علي المذبح لأنه قرر أن يحطم هذا المذبح الذي إمتزجت فيه عبادة الله مع العبادة الوثنية. ويبدأ الضرب **بِتَاجِ الْعَمُودِ** = أي عمود الهيكل. وقد يكون هذا إشارة لرئيس كهنتهم أو ملكهم. **حَتَّى تَرْجُفَ الْأَعْتَابُ** = أي تتزلزل الأعتاب وهذه إشارة لبقية الشعب. وإسرائيل هنا مصورة في صورة هيكل يضربه الله من رأس عموده (ملكهم) حتى أصغر إنسان، أي سيهلك الكل ولن يكون هناك هارب من ضربة الله، فهم دنسوا هيكل الله فسيفسدهم الله (1كو3:17) **فَأَقْتُلْ آخِرَهُمْ** = إذاً الهلاك للجميع **حتى إن نَقَبُوا إِلَى الْهَائِيَةِ وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ. وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي رَأْسِ الْكَرْمَلِ** (أعلي القمم) أو ذهبوا **لِقَعْرِ الْبَحْرِ** تجيء عليهم لعنة الله = **أَمُرُ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ**. لقد ظن أهل بابل أنهم لو أقاموا برجاً عالياً جداً سينقذهم هذا من الطوفان (فكرة أن برج بابل كان سببه الهروب من الطوفان هو احتمال ضعيف ويبدو أن الهدف كان الكبرياء)، وظن يونان أنه بهربه إلى البحر سوف يستطيع أن يهرب من الله. ولكن أين نهرب إن جعل الله عينيه علينا للشر لا للخير . ويقول المرنم في المزمور "ان صعدت الى السموات فانث هناك.وان فرشت في الهاوية فها انت" (مز 139 : 8) ، وعندما أراد الشعب الهروب إلى مصر من وجه غضب ملك بابل ، قال الله "يحدث ان السيف الذي انتم خائفون منه يدرككم هناك في ارض مصر والجوع الذي انتم خائفون منه يلحقكم هناك في مصر فتموتون هناك" (إر42 : 16) . لذلك قال الأباء "لا تهرب من الله بل إهرب إلى الله" . وقد تعني الأماكن العالية الكبرياء والبحر ملذات العالم . **وَإِنْ مَضَوْا فِي السَّبْيِ ... السَّيْفِ يَقْتُلُهُمْ** = خطيتهم كانت السبب في عبوديتهم وذهابهم للسبي ، وهناك أيضا تدركهم تأديبات الله بالسيف حتى وهم في أرض غريبة.

الآيات (5-6):- **"وَالسَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي يَمَسُّ الْأَرْضَ فَيَتَدَوَّبُ، وَيَبُوحُ السَّاكِنُونَ فِيهَا، وَتَطْمُو كُلُّهَا كَنَهْرٍ وَتَنْضُبُ كَنَيْلٍ مِصْرَ. ⁶الَّذِي بَنَى فِي السَّمَاءِ عَلَالِيَهُ وَأَسَسَ عَلَى الْأَرْضِ قُبَّتَهُ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاءَ الْبَحْرِ وَيَصُبُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، يَهُوهَ اسْمُهُ. "**

نري هنا مقدار عظمة الله وقدرته على أن يصنع ما يحذرهم به ، فهو **يمس الأرض فتدوب** (ترتعد) والقصاصات **تطمو كلها كنهر** (كطوفان). **والمملكة تنضب** (أي تغرق) **كما يفيض نهر النيل**. **يهوه اسمُهُ** = فهو القادر على كل شئ.

وهو الذي بنى في السماء علائيه وأسس على الأرض قُبَّتَهُ. وقبته هي الفضاء الشاسع المحيط بكرة الأرض. وهذا يجذب مياه المحيطات كبخار ليسقط مطرا على الأرض. (هذا يشبه ما رآه حزقيال أن الله جالس على عرشه فوق قبة السماء مرتفعا عن الأرضيات) إذاً هو قادر أيضا أن يرفعنا للسموايات، وهذا ما صنعه بصعوده. وجاءت كلمة قبته لتعني أيضا فرقة حراسة قد أسسها على الأرض بها يحمي خاصته على الأرض. وقد تعني شعبه السماوي الذي يحارب كفرقة مجتمعة ضد إبليس وجنوده.

الآيات (7-10):- **"⁷«أَلَسْتُمْ لِي كَبَنِي الْكُوشِيِّينَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أُضْعِدْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ، وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْرٍ؟ ⁸هُوَذًا عَيْنَا السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، وَأُبِيدُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. غَيْرَ أَنِّي لَا أُبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁹لِأَنَّهُ هَائِذَا أَمْرٌ فَأَعْرِضُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا يُعْرِضُ فِي الْعُرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ. ¹⁰بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ خَاطِئِي شَعْبِي الْقَائِلِينَ: لَا يَقْتَرِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بَيْنَنَا. "**

كان ما يميز شعب إسرائيل أن الله أخرجهم من أرض العبودية (مصر) ودخل معهم في عهد وأعطاهم شريعة وحل بمجده في وسطهم فصاروا له شعباً وصار لهم إلهاً. ولكنهم إتكلوا على هذا وتصوروا أنهم مهما أخطأوا فهم شعب الله. لذلك يقول الله لهم هنا : أنه كما أخرجهم من أرض مصر **أخرج الفلستينيين من كفتور**، (راجع تفسير الآية 14:10 من تفسير سفر التكوين) **وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْرٍ**. قير أي ما وراء دمشق. فخرجهم من مصر ليس هو ما يميزهم عن غيرهم فقد سبق الله وصنع هذا مع كثيرين وأنقدهم من العبودية. لكن ما كان يميزهم هو وجود الله في وسطهم، وكونهم شعباً مقدساً ملتزماً بناموس الله. فإن ساروا بالعكس مع الله وفقدوا صورة قداستهم صاروا بالنسبة لله **كَبَنِي الْكُوشِيِّينَ** = وهؤلاء لم يدخل الله معهم في عهده. ولون الكوشيون أسود والمعني الرمزي أنهم صاروا في سواد الخطية (إر 23:13) والله هنا يعلن غضبه على الظلمة التي صاروا فيها فلا شركة للنور مع الظلمة وها هو يندبرهم بأنه **بيد الممكلة الخاطئة** ولكن يُبقي بقية أمينة = **لا أُبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا**. ولكنه **يغربلهم وسط الشعوب**. وهذا ما حدث بعد سبي آشور وبعد سبي بابل وعاد وجمعهم، وهذا ما حدث بعد المسيح، فبصلبهم للمسيح خسروا علاقتهم بالله، وصاروا كالكوشيين وتشتتوا في العالم لكن **لن تقع حبة إلى الأرض** = هذا وعد بخلاص البقية في الأيام الأخيرة. وفي (10) هم يعيشون على أحلام باطلة في أنهم شعب الله المختار

ولن يصيبهم الشر ولا يقترب إليهم. لكن إنذار الله واضح.... **بالسيف يموت كل خاطئي الشعب** = هؤلاء هم الذين سقطوا من الغربال ، أما القية الأمانة لن يسقط منها واحد إذ تبقى في الغربال أى فى أمان محفوظين فى يد الرب.

الآيات (11-15):- **"في ذلك اليوم أقيم مظلة داود الساقطة، وأحصن شقوقها، وأقيم ردمها، وأنيبها كأيام الدهر. ¹² ليكن يرثوا بقيّة أدوم وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم، يقول الرب، الصانع هذا. ¹³ ها أيّام تأتي، يقول الرب، يدرك الحارث الحاصد، ودائس العنب باذر الزرع، وتقطر الجبال عصيراً، وتسيل جميع التلال. ¹⁴ وأرد سبي شعبي إسرائيل فيبنون مدناً خربةً ويسكنون، ويغرسون كروماً ويشربون خمراً، ويصنعون جناتٍ ويأكلون أنمارها. ¹⁵ وأغرسهم في أرضهم، ولن يقلعوا بعد من أرضهم التي أعطيتهم، قال الرب إلهك».**"

آيات نهائية تفتح باب الرجاء خلال المسيح ابن داود ليقم مملكته الروحية التي تضم العالم كله. وهذا السفر إسم بهدم قصور يهوذا وإسرائيل وكل الأمم المحيطة بإشعال النار فيها. و عوض هذه يقيم الله **مظلة داود** **الساقطة** بقيامته وقيامتنا معه. فبيت أو قصر داود إنتهى بسبي وهلاك وخراب صدقيا آخر ملوك يهوذا. وهنا يظهر خط عاموس واضحاً. فالله خلقنا وسكن فينا كقصور وكذا على صورته، وبالخطية (الثلاثة لأنها تجاه الله) وبالأربعة لأن الخطية كانت ناراً جاءت على هذه القصور فتحولت لمظلة ساقطة). والسفر يتحدث عن الخراب والموت ثم أخيراً في صورة مبهجة عن القيامة، من خلال جسد المسيح (وبالمعمودية نموت ونقوم معه) فالمسيح أقام جسده أي بيته الجديد فينا بروحه القدوس من خلال الأسرار المقدسة. إذاً الخراب كان مقدمة لإقامة الجسد الجديد فهو يقلع ليغرس ويهدم ليبني (إر 1:10) **وهو يحصن شقوقها، وأقيم ردمها** فبعد أن فقدنا مجدنا الملوكي بالخطية وفقدنا جمال قصورنا وصرنا كمظلة منهمة خربة مثل بيت داود. أعاد المسيح بناؤنا. وجاءت الآية (11) بمعني أرم ثغراتها وأقيم خربها. لقد أعاد المسيح للكنيسة المجد الروحي وحصلت على عهد جديد. ومهما كان بيت داود فهو بالمقارنة مع كنيسة المسيح كالخيمة. وفي (12) فتح الباب لجميع الأمم لتدخل تحت هذه المظلة. ويتحول فيها أدوم الدموي لوداعة المسيح. والأمم عباد الأوثان لشعب المسيح. وفي (13) فيض النعمة في كنيسة المسيح بلغة الزراعة فالأرض خصبة والحصاد وفير أي المؤمنين سيكونون كثيرين. **يدرك الحارث الحاصد** = ليعد الأرض للغلة التالية. والمؤمنين راسخين سماويين **كالجبال يقطرون عصيراً** = فرحاً وبركة وفي (14) عصر الحرية من إبليس، فبعد أن حولنا إبليس لخرب أعاد الروح القدس بناءنا وملأنا فرحاً = **خمراً** وفي (15) نجد ثبات هذه الكنيسة **ولن يقلعوا بعد من أرضهم** = هي كنيسة تشبع وتفرح بالروح القدس (الحصاد الكثير والخمر الذي يسيل).

في ذلك اليوم أقيم مظلة داود الساقطة = مظلة أي خيمة. وتقال كلمة خيمة على أجسادنا الحالية التي أخذناها من أبونا آدم. وهذا لأنه سيأتي يوم ونموت ونغادر هذا العالم كما يقك مسافر في الصحراء خيمة كان يسكن فيها مؤقتاً، ويغادر هذه الصحراء ويعود لبلده، حيث يسكن في بيته. وهذا ما قاله القديس بولس "لأننا نعلم أنه إن نُفِضَ بَيْتٌ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ (أي نموت)، فَلَنَأْ فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءً مِنْ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرٌ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ"

(2كو5:1). هذا البيت المصنوع بيد الله هو الجسد الممجّد. أي حينما نموت تغادر أرواحنا هذه الأجساد المؤقتة التي نسكن فيها (الخيام) وتصعد إلى الفردوس كأرواح بلا أجساد. إلى أن تأتي الساعة ويأتي الرب يسوع المسيح للدينونة وحينها يلبسنا الله أجساداً ممجّدة قيل عنها "الَّذِي سَيُعَيَّرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَيَّ صُورَةَ جَسَدٍ مَجْدِهِ" (في3:21) وأيضاً "أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهَرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ" (1يو3:2). فقله هنا **أَقِيمُ مِظْلَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ** = أن المسيح في **ذَلِكَ الْيَوْمِ** أي يوم مجيئه الثاني سيقم أجسادنا المائتة = **السَّاقِطَةَ** التي كانت خياماً (أجساداً قابلة للموت والخلع)، ويعطينا أجساداً ممجّدة غير قابلة للموت مرة أخرى. وقد قيل عن أجسادنا أنها كانت قصوراً في (عاموس 1: 10، 7، 4 وغيرها). وبالخطية صارت خيمة تخلع بسهولة إذ نموت. ولكن المسيح سيعطينا في مجيئه أن نقوم بأجساد ممجّدة شكل جسده **أَقِيمُ مِظْلَةَ دَاوُدَ. وداود** المقصود به المسيح فنحن سنكون **جسد المسيح** كما يقول القديس بولس الرسول "وَأَيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ" (أف1: 22، 23). ولاحظ سمو وتفوق جسدنا الممجّد الذي سيعطيه لنا الرب يسوع بالقيامة عن جسد آدم الذي كان جسداً قابلاً للموت.

وراجع الآية (يو1:14) "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا" وأصل الترجمة "والكلمة صار جسداً وخيم بيننا وفي الإنجليزية (tabernacled among us). أي أن المسيح حين تجسد قد إتخذ جسداً قابلاً للموت كأجسادنا ليموت به ويقوم ويتمجد به فنتمجد معه.

ولاحظ أنه لا يقال جسد بصيغة الفرد فنحن سنكون جسد المسيح الواحد، ولذلك يقول **مِظْلَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ**. نحن سنكون جسد المسيح الواحد.

يعنى لو إنتقل عم بطرس الآن. لن يقال أن المسيح سيقم مظلة عم بطرس الساقطة، فعم بطرس لن يقوم بمفرده بالإنفصال عن بقية من سيقومون، بل سيقوم عم بطرس كعضو في جسد المسيح الواحد مع بقية الأعضاء. لذلك يقول **فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ مِظْلَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ** إذاً هي مظلة واحدة أي جسد واحد هو جسد المسيح له كل المجد.

خيمة الاجتماع tabernacle

راجع التفاصيل في سفر الخروج (الإصحاح25).

خيمة الاجتماع = خيمة إشارة لجسد المسيح الذي تجسد ليجتمع بنا، ويوجدنا فيه.

وإستخدم اليهود خيمة الاجتماع وهم في البرية. ولكن حينما إستقروا في أرض الميعاد، تم فك هذه الخيمة وأقام الملك سليمان هيكلًا عظيمًا. وكان هذا نبوة عن تدبير الله. فالمسيح أخذ جسداً وشابهنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها. وتمجد بجسده بعد أن قام من الأموات. وذلك ليمجدنا فيه ونلبس الأجساد الممجّدة، بعد أن نخلع أجسادنا هذه بالموت ثم نقوم في القيامة العامة عند المجيء الثاني. ومقارنة أجسادنا الحالية بالجسد الممجّد الذي

سنحصل عليه تساوى تماما المقارنة بين خيمة الاجتماع البسيطة وهيكل سليمان في عظمته. لذلك قال القديس بولس الرسول "هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ" (1كو15:42،43).

عاموس كلمة معناها ثقل أو حامل الثقل ويُقال في التقليد اليهودي أنه كان ثقیل اللسان. ولكن اسمه يُعبّر عن مناسبته لهذا السفر بل يشرح كيف يصير إنسان نبياً. من تكون له الحساسية الروحية يشعُر بما يشعُر به الله فيُطلقه الله حراً ليتكلم وسط شعبه، فهو يشعُر بما يشعُر به الله. مثال: الله يطلب من هوشع النبي أن يتزوج من زانية ولما شعر بجرح شديد، قال له الله الآن تشعُر بما أشعُر به أنا عريس إسرائيل الزانية، وعاموس شعر بثقل خطية الشعب ولم يحتملها كما لم يحتملها الله القدوس، وشعر بثقل الضربات التي يستحقها الشعب فإنطلق يُحذر شعبه ليتوبوا فأسماه الناس نبي الويلات.

كلمة وحى بالعبرانية = ثقل

هو خادم مُثقل بخطايا شعبه ويتقطع قلبه بسببها ويُصلى لأجل الناس ليتوبوا سائلاً الله عن الحَلّ ولهذا يُكلفه الله بأن يُكَلِّم الشعب إذ يُريه الله رؤى بأن عقوبة الخطية أو أن نتائج الخطية مُرعبة فيرى ماذا سيحدث لشعبه فيصرخ في الشعب طالباً لأن يتوبوا حتى لا تأتي الضربات، وهكذا يصبح نبياً.

• عاش في يهوذا كراع للغنم وجانى جميز وأرسله الله لإسرائيل المملكة الشمالية.

هل بالضرورة يجد رجل الله الكرامة وسط الناس؟

قطعا لا، فنبوات عاموس ضد الخطية أثارت رئيس الكهنة أمصيا. فذهب أمصيا للملك كاذباً مغيّراً لأقوال عاموس: (1) حينما قال عاموس أن هناك ضربات ستأتى على بيت الملك، قال أمصيا أن عاموس قال أن الملك سيموت.

(2) هذه هي عادة الشيطان وأتباعه. فكما قال السيد المسيح عن الشيطان أنه كذاب وأبو الكذاب، فأتباع الشيطان وأبنائه كذابون. يقول الخبر نصفه صحيح ونصفه كاذب للخداع.

(3) نرى شجاعة عاموس الذى لم يهتم بتهديدات أمصيا بل حذره بشدة عما سيلحق ببيته من مصائب.

(4) أمصيا يقول له إذهب من إسرائيل وإذهب لبلدك يهوذا وكل عيشك هناك. فهو ظن أن كل الناس مثله باحثين عن المال. فقد كان أمصيا رئيس كهنة جشع يطلب جمع الأموال غير مهتم بخلص النفوس وظن أن عاموس مثله لكن خادم الله يطلب خلاص النفوس وليس جمع الفلوس.

(5) رجل الله وخادم الله الحقيقى لا يطلب كرامة من الناس بل الله يُعطى كرامة لرجاله.

(6) كان عاموس لا يفخر بكونه نبياً بل فى تواضع يقول: ما أنا سوى جانى جميز أخذنى الرب من وراء الضأن، وكلفنى برسالة وسأقوم بها حتى لو هددتني بالقتل يا أمصيا (عاموس 7: 14 و15).

(7) الله لا يختار نوعاً محدداً ليقوم بدور النبي ولكن بحسب إستعداد القلب وشفافيته ونقاوته. ولنرى نوعيات الأنبياء والرسل.

موسى: تهذب بكل حكمة المصريين ومن قصر الملك ومرشح للملك.
داود: ملك .

أشعيا: من بيت الملك وابن عمه وشاعر مثقف

عاموس: راع للضأن وجانى جميز

بولس: فيلسوف دارس للعهد القديم والفلسفة اليونانية واللغات

بطرس: صياد سمك

فالله ليس عنده محاباة ، والله ليس فى إحتياج لمعارف وفلسفات أحد ، فهو قادر أن يعطى كل شئ لأبسط إنسان .
إنما الله يبحث عن القلب المستعد أن يعمل بأمانة . والروح القدس يُحوّل هذا وذاك لنبي يتكلم بلسان الله، كما قال
الله لإرميا النبي: "مثل فمى تكون" (إرميا 15:19).

النبي ليس فقط يطلب التوبة من الشعب

بل عمل النبي هو كشف طريق الخلاص الوحيد وهو المسيح

وهذا هو ملخص نبوة عاموس بل كل نبوات الأنبياء،

فالمسيح قيل عنه فى سفر الرؤيا (رؤ 19:10) " فإن شهادة يسوع هى روح النبوة "

كلمات تكررت فى الأصحاحين الأول والثانى:

* هكذا قال الرب... من أجل ذنوب (...) الثلاثة والأربعة.

* أرسل ناراً ... فتأكل قصور (...)

وهى إنذارات موجهة لبعض الأمم الوثنية وأيضاً ضد يهوذا وإسرائيل، فالله ليس ضد الوثنيين فقط بل ضد الخطية
فى كل مكان، وبالأكثر إن وُجِدَت فى شعبه الذين لهم ناموس الله والشريعة. فكم وكم تكون إنذارات الله لنا نحن
المسيحيين .

نلاحظ أن نتيجة الخطية تحوّل القصور إلى رماد بواسطة النار .

وينتهى السفر بوعد الله بالمسيح:

• أقيم مظلة داود الساقطة وأحصن شقوقها وأقيم ردمها وأبنيها كأيام الدهر لكى يرثوا(عاموس 9:11)

• وأرد سبى شعبي إسرائيل فيبنون مدناً خربة ويسكنون وأغرسهم فى أرضهم (عاموس 9:14)

وهذا عن الكنيسة. فمظلة داود التى سيقمها الله هى: الكنيسة التى أعطاها المسيح بقيامته أن تقوم معه:

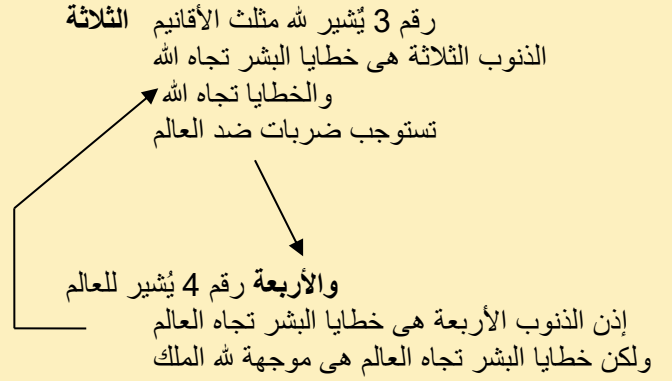
• قيامة أولى بالتوبة الآن

• قيامة ثانية بالأجساد فى المجرى الثانى

وقوله أغرسهم فى أرضهم فهى تعنى دوام ميراثنا السماوى، لقد كنا قصوراً يسكن فيها الله ملكنا، وبالخطية مُتنا

وتحولنا إلى رماد وتراب، وسيقيمنا الله ثانية بفدائه. وهذا هو معنى النبوة وملخص كل النبوات.

الذنوب الثلاثة والأربعة:



- لذلك قال الله لآدم حين أخطأ "ملعونة الأرض بسببك" (تكوين 3:17)
- وقال الله هنا أنه بسبب الخطايا تحترق القصور، أي أن أجسادنا المأخوذة من الأرض ويمثلها رقم 4 ستتحول لتراب
- ولكن بالفداء ستقوم أجسادنا ثانية
- $7 = 4 + 3$ وهو رقم كامل

خطايا الإنسان تجاه الله هي كاملة تستوجب عمومية الضربات.

لأن الخطايا، أي خطية هي موجهة لله كملك على الأرض كلها نسمع هنا قوله: هكذا قال الرب فالله هو ديان الأرض كلها، وبالتالي هو من له أن يحاسب الجميع سواء من آمنوا به أم الذين لا يؤمنون به.

أمثلة للخطايا التي تغيظ الله:

- **الظلم الإجتماعي:** الأغنياء جداً يظلمون الفقراء فيزدادون فقراً، فالغنى يزداد غنى ويناام على سرير من العاج، بينما الفقير يُباع بزوج من النعال، والزوجات تطلب من أزواجهن أموال ليسكروا وذلك بظلم الفقراء.
- **الإنحلال الخُلقي:** من زنا وغش ورشوة وكذب وقتل.
- **رشوة الله:** ظن الأغنياء أنهم يقومون ويغنتون بما يفعلونه بأعمالهم الخاطئة ، والله لن يعاقب إذ يذهبوا للهيكل ويقدموا أموال كتبرعات ويُقدموا ذبائح !! فهل الله فقير أو يقبل رشايي منهم ، ويُسكته دفع أموالهم له فيتغاضى عن شرورهم!!؟

العقوبات:

(1) **خراب وزلازل** حينما تصبح الخطية عامة تصير الضربات عامة

(2) **تدرج العقوبات:**

- أ- ضربات تقبل فيها شفاعاة النبي وبشفاعته لا تأتي الضربات
- ب- ضربات خفيفة يبدأ بها الله ولا تُقبل فيها شفاعاة النبي

ت- ضربات صعبة لا تُقبل فيها شفاعة النبي

ث- خراب عام

ولكن شكراً لله الذي وعدنا بالفداء وتممه، لكن لنحذر فكما قال بولس الرسول في العبرانيين: "مَنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَأْفَةٍ. فَكَمْ عِقَاباً أَشْرَ تَتَنُتُونُ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحِقّاً مَنْ دَاسَ ابْنَ اللَّهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنِساً، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟. فَإِنَّا نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ». وَأَيْضاً: «الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ». مُحِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ!. (عب 10: 28-31).